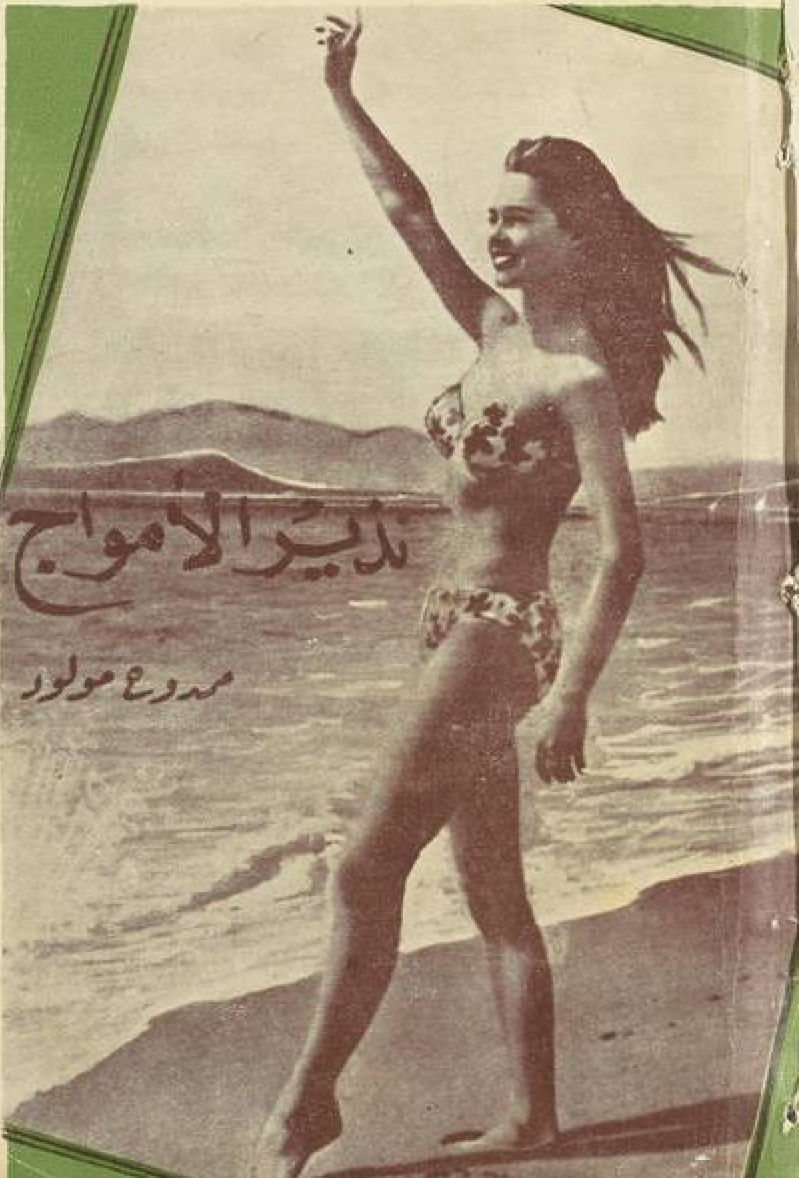

نذير الأمواج
ممدوح مولود

Mawlūd, Mamdūḥ

ممدوح مولود

Nadhīr al-amwāj

# نذير الأمواج

شعر



يضم هذا الديوان

قصتي مع الكآبة

منذ عام ١٩٥٦

# مقدمة

**برعم بنفسج**

ممـــدوح مولود أديب موهوب ، ما في ذلك ريب . فيه من مقومات الاصالة وعناصرها البانيـة ، ما يجعل منه أديباً ذا رسالة هادفة ، ليس بينه وبينها الا وثبة .

واني لالمـــح من ثنايا ما ينشيء روحاً نبيلة متسامية ، يدعمها ايمان عميق بأدبه وشخصيته ، ينميها قراءة مستمرة ، ومطالعة لا تنقطع ، ومحاولة متجددة للتسامي والتجدد بالفكرة والاسلوب ، وللتوسع في آفاق الثقافة الادبية ، عربية وغير عربية .

يقرأ الادب الغربي ـ على ما اعلم ـ مترجماً ، أكثر مما يطلع عليه بلغته الاصلية وهو نوع من القصور لا يلام فيه ما دام في ريّق شـــبابه وضحوة عمره ، وما

دامت فيه الرغبة الملحة للاطلاع . فهو يحب من الثقافة بنهم ، ويلتهمها بشره من اسهل طريق وأيسر وسيلة . ومتى تمكن منها واطلع على خطوطها العريضة مترجمة ، امكنه أن يسير في لغتها الاصلية وينتقي من جناتها الوارفة ما تهواه نفسه ، ويتلاءم مع طبعه ، وينمي تفكيره ويوسع أفقه ... متمهلا هادئاً لا يقلقه هذا الجوع الى الثقافة ، كما يقلقه اليوم وهو ريعان الشباب الغض .

عرفت ممدوح إذ كنت أرأس جريدة الايام ، بما كان يبعثه الي ، وهو في حلب ، من مقـــالات وقصص ومقطوعات شعرية ، لمحت فيها قلقه ومحاولته وتواثبه الى الاسمى مع كل خطوة جديدة .

وكنت أتصوره اكبر سناً مما رأيته بعد . فلما لقيته في مكتبي لقيت شاباً في اوائل العقد الثالث من عمره ، يتحدث بنعومة ولطف وصـــوت خفيض .. من أدب وحسن تربية ونبل خلق ، ولكنك تلمس في اعماق نعومته ، القوة والعنفوان والرجولة .

يدلي برأيه ، ويدافـع عنه بكل وسيلة . فاذا

أحسّ ضعفه أو خطأه ، تراجـــع بصراحة واعترف بشهامة .

والتقيته المرة الثانية بفاصل عام تقريباً ، فرأيت تجدداً ملحوظاً في طراز تفكيره ومناقشته . واعجبني مثابرته على التقدم المستمر والتثقف الشخصي المتمادي كأنه ينازع نفسه عنان الوجود توثباً وخطفاً ، وينافسها قبل أن ينافس الآخرين ، وهو مسرع الى هدفه ، لا يبالي وعثاء السفر ولا تأكد العقبات .

وأطلعني على ديوانه قبل نشره ، واختارني من بين سائر الادباء المعروفين ، لطفاً منه فجعلني موضع ثقته وبيت سره فاهتممت به وتمنيت لو اوفق الى نشره ، كيف يهتم المسئولون المختصون بشاعر ناشئ ، ويشغلون به عمن هو اكبر وقد نضج واشتهر ؟! وكيف تقدم دور النشر فتغامر ببضعة آلاف لتشجع شاعراً غير معروف ؟!

ولكن ممدوح سيثبت لهم جميعاً ، في مدى بضع سنين فقط بأنه جدير باحترامهم وتقديرهم ، فمثل هـذا الشاب الموهوب قليل .

وهو مؤمن بنفسه ، فاهم مقدار عزمه ، يقول في قصيدته (صباح شاعر ) :

ويغدو الزمان لديك هباء ً وتحيا بخاطرك الابحر
ويبعث في قلبك العبقري ً أماني ترنو لها الاعصر

ويقول في قصيدته ( طموح ) :

لم يفت ً الدهر في زندي ولكن
بثت الاقدام في زندي جراحي

وانك لتلمح هذا الطموح الجامح في اكثر ما ينظم ، وأي غرابة فيه ، ما دام الشاعر لم يتجاوز العشرين الا قليلا ؟!

وأغلب الظن ، انه نظم الشعر صغيرا ، نظمه وهو تلميذ ، قبل ان ينال الشهادة الثانوية ، رأيته يتردد بأمر نجاحه في امتحانها فيقول :

غدا سوف أرسب من دون شك ً لتكمل خاتمة المعزله
فان نجاحي الى الحلم أدنى لاعالي الكتب المنزلة !!

كما قد شككت بأمر رسوبي وقد كنت أؤمن بالبسمله
ولكن ، علام يقيني وشكي وذلك لم يحسم المشكله
وهذي الشهادات ماذا يظن ؟! أليس ستطرح في المزبله ؟!

انه يشك بنجاحه ، لاهماله الكتب المنزلة ، ويشك في رسوبه لانه يؤمن بقوة البسمله ، ينفخها على الممتحنين فيغشي على ابصارهم ويبهرهم بصنعة السحر . ثم يفترض انه نجح ونال الشهادة فماذا بعد ذلك ؟! ما هي الفائدة من الشهادات ؟! أليس نهايتها أن تطرح في المزبلة ؟! وهذا المجتمع لا يقدر المتعلمين الا اقل مما يقدر اصحاب المال والجاه والنفاق..

ومثل هذا الشعر في ديوانه كثير . وكله يتدفق من ينبوع نفسه وينفجر من اعماق قلبه . وقليلا ما يهتم بشعر المناسبات وهذا من حسناته . أما اسلوبه فبسيط واضح يطرح الموضوع ثم يعالجه بصراحة غير مدقق باختيار الكلم او تنميق التركيب أو تجميل الاسلوب ، حسنه ؛ حسن البداوة - كما يقول المتنبي - غير مجلوب بتطرية الحضارة ، أو مزين بزيف المدن .

قلت : ان ممدوح ، شاعر موهوب . وأنا أصرّ على ما قلت ، ولكني لم أدّع بأنه شاعر كبير متمكن فهو ما زال يشدو في مبدأ الطريق . يبتدع حيناً ويقلد احياناً . ولكنه سائر في طريقه على كل حال ، يرنو الى هدف بعيد بعيد ، ان ثابر على ما عرفته فيه الآن وصل . ونجاحه منه ، قاب قوسين أو أدنى . وان جرفه تيار هذا المجتمع ـ وارجو الا يصيبه ما يكره ـ كباء ولحق بمن تقدمه من الشعراء الشادين ، الذين اعوزهم العزم فسقطوا في الميدان وانين متعبين ، وراحوا في غيبوبة أبدية وعفّى عليهم النسيان .

لقد بدأ ممدوح بقوة ، يضرب في آفاق الشعر بعزم ، فهل يستمر على عزمه وقوته وايمانه ؟!

اني لارجو ذلك واتمنى له النجاح والتوفيق .

الدكتور ممدوح حقي

# بين يدي القراء

لا يخيل لي أن الصمت أقل خطراً من الكلام . ان الصمت أشبه بالعدم الذي يضيع فيه كل ما ينبئ عن الوجود .

وأحرى بالأدب الذي تضمه آفاق الحضارة التي تعب كثيراً في ارساء قواعدها ، وتثبيت دعائمها بناة الحرية الأوائل ان يطلق كلمته ، ويعلن رأيه دون ان يتنكر لحريته أو يهرب من معنى وجوده في ظلال الحضارة .

ان مسؤولية الادب تكبر كلما احتاج الوطن الى الفرد ، وكلما ازدادت متطلبات المجتمع .

والادب كالفرد يفقد أهميته كلما توارى وتقوقع في الاطار الذي فرضته عليه التقاليد والايام ، وكلما تخلى عن مسؤوليته نحو البيئة والزمن اللذين يعاصرهما ونحو

المبادىء التي سارت عليها قوافل الحضارة ، ومواكب الفلسفات الهادفة الى توثيق الرابطة ما بين الانسان والانسان في شتى بقاع الارض .

والأدب كالمجتمع يمثل افراده ، والادب المشرق هو الادب الذي يمثل مجتمعه أصدق تمثيل .

وكلما حمل الأدب مسؤولية وجوده في ظل الحضارة بايمان ووعي واصرار ، اندفع ليس هو فحسب بل اندفع هو ومجتمعه معاً نحو الافق الافضل ، ونحو توثيق الرابطة ما بين الفرد والمجتمع ، والمجتمع وافراده ، والافراد ورفع مستواهم في شتى الحقول ، والمجتمع والحضارة العامة .

والحرية تفقد كثيراً من دعائمها اذا تخلى عنها طلبتها .

والمفكر في المجتمع المعاصر بعد ان تحرر من كثير من اغلال العهود الظالمة مسؤولية مسؤول كبرى عن حماية أعمدة هذه الحرية .

ويجب ان يتهم المجتمع ادباءه في كل عصر اذا هم توانوا في اداء رسالتهم لتطويره وقيادته نحـــو الشمس والنجوم والمودات .

ان قضية الالتزام تبدو لي ذات حدين ، فليس كل من يلتزم غـير ملتزم . ان عـدم الالتزام ايضاً التزام في ذاته .

وسوف يعتبر مؤرخـو التاريخ متهمين باخفا الحقيقة التي هي روح التاريخ اذا لم يوجهوا سهامهم الي اولئك المستبدين الذين حالوا دون ظهـور الآراء الحرة الجديدة التي كانت يمكن لها منذ زمن بعيد .. بعيد .. ان تنهض بمستوى الحضارة ، وترفع من قيمـة الانسان ، وتسمو بالحياة .

اني أناشـد المجتمعات في مختلف بقاع الارض اطلاق حرية الفكر .

ان حرية الفكر هي وسيلتنا الاخيرة للتحرز من

القيود المتوارثة ، والانطلاق من الظلام الكئيب ، والثورة على الركود ، والتعارف الارحب فيما بيننا .

ان المجتمع لا يربح الا قليلاً لصالحه اذا خنق حرية الفكر ، لكنه يخسر بذلك الكثير لصالح الاجيال القادمة .

م٠٢

# الاهداء

الى الحياة التي أوحت مصارعتي
أحداثها بأنيق الفكر والأدب
الى الجمال الذي أحيت روائعه
في القلب شوقاً الى دنيا من الرغب
الى الدعاة الى دنيا تفيء الى
ظل السلام وانسانية الكتب
الى الطغاة .. فما من مهجة ظلمت
الا ليدفق طوفانٌ من الغضب

## المدخل

لن يعجب الناس هذا الشعر بل فئة
من صفوة الناس في الأخلاق والأدبِ

هـــذا الذي ضمّ تاريخاً صحائفه
تروي حياةً بلا غشٍّ ولا كـذب

مكتوبةً بدمـاء لم تزل لهبـاً
على البغـاة وسـفّاح ومغتصب

مطبوعـة بابتـهـار ذات
منه الليالي التي مرّت ولم تجب

# صباح شاعر

صباحك ياشاعري فجر عمر جديد ومطلعه الاخضرُ
تفيق صباحاً وفي الصدر لحن ، وفي الروح من شوقها كوثر
وقد ذهّب الفجر وجه السماء ووشّحها المشرق النيّر
تهادي مع الفجر شتى القوافي فيابو بها فكرك المبحر
ترفرف أيّان شئت وأنّى هفا قلبك الطيّب الخيّر
فيغدو الزمان لديك هباء وتحيا بخاطرك الأبحر
ويمضي بك الوحي في كل روض وقد ساءك الواقع المقفر
الى حيث تنعتق الأمنيات وينطلق الخاطر المضمر

. . .

صباحك ياما احيلى الصباح يهلّ به الأمل الأسمر
ويبعث في قلبك العبقريّ أمانيّ ترنو لها الأعصر

. . .

حياتك ساحات مجد .. ولكن صباحك اشراقها الأنور

# فاتنة

فؤادي الصبّ مفتون بفاتنةٍ
لم ترحم الشوق ، اذ عادت على عجلِ
فتّاكة اللحظ تهوى أن تدمّرني
بدنا الفؤاد قتيــل في هوى المقل
يا فتنة الخــدّ مزهوًّا بخمرته
والقد في سكرة من حسنه الثمل
ان كنت من وجدي المشبوب ساخرةً
أو لذّ دلّك صبّ بات كالطلل
فالصــبر يرحمني في ودّ غانيةٍ
من لوعة الوجد تهوى ان تقهقه لي

# شهادة

أبذّر أموالي لنيل شهادةٍ
وأهدر أنفاساً عليها غواليا
وأقعد كالنسّاك في البيت بينما
يشقّ على الأسر لولا رجائيا
أروح الى الأستاذ لا ليزيدني
علوماً .. ولكن كي يزيد شقائيا
يظنّ بأني مدرك ما يقوله
ويحسب فيما ادعى فيه واعيا
دروس.. ولكن دون شيء يفيدني
وعلم كئيب .. لم يزل بمدباليا
أجالسها كيما أنال شهادة
توقّع من زانٍ يجوس مرائيا
وينظر فيها هارب من عدالةٍ
لتشهد في لا شيء.. الاّ نجاحيا

# طفولة نهد

طالعت اليوم ( طفولة نهد ) فاستهوى القلب العاني
وشدهت لذيّاك التجديد ، وذاك الاسلوب الباني
واذا بالشعر غدا حراً ، لم يبق اجير التيجان
ما عاد الشعر عبارات .. بل بات هتاف الاشجان
او مادح امجاد الامراء ، وخادم قصر السلطان
في عصر يبصر بالاشعاع ، ويعلي شأن الانسان
الا أني شاهدت عليه تطفّل بعض الاخوان
اذ قيل : الصورة عارية كفر يزري بالاديان
واشارات شتى ملأت ارجاء رياض الديوان
وكأن الشاعر مأجور ، لا حر ، مما أشجاني
لكن لو راعي الناقد بعض الحق ، وعدل الميزان
لغدا يستنكر ما تأتيه جماعات من طغيان
ولعاف معابة اشعار لاتبغي الضرّ بانسان





# سابحات فلوريدا

يا هاوي السحر هل مثلي فتنت بما
في ذلك الفيلم من سحر ومن صور
لم يبق شيء له لم يبدعوا صوراً
من عالم الجن ، او من عالم البشر
حتى الغواني في عرى عـدا بقع
في لجة الماء فوق العاصف الخطر
اذ رحن يسبن زهواً خلف ماخرة
شدّوا لها حبال دونما حـذر
أين الرصافيّ وابراهيم ليتهما
قد شاهدا أيّ أمر حاق بالخفر
اذ أصبح العري آداباً لها قيم
كالفن والشعر والآداب والفكر
في عصرنا الماجن المستهتر الصور

قطرت على الماء مثل النسيم ورحن بأفئدة المغرمين
وسدّدن ما في العيون الى من يرون الجمال .. جمال العيون
فلا تشرق الشمس الا انطوي ستار الدجى عن صباح مبين
ولا يقفز الطير نشوان الا ليبعث فينا الهوى والحنين
وهذي المغاني مناهل خصب تمد الحياة وتروي الفنون
ولم ينبت الله فيها الرياض وتلك الجداول للمجرمين
ولكن لنرشف كأس الجمال ونسكر من همسات الجفون
مراعي الطبيعة فيها الجمال وفيها الرواء وفيها الفتون
فان كان ذاك الجمال حراماً فكيف يطيق الحياة السجين
تقولون هذا من الدين والله ما حرّم الفن في ايّ دين
ترى ايّ دين على الأرض يقضي بوأد الحياة التي تملكون
فلم يطلق الله عذب الينابيع كي لا تسوّغ للمشتهين
وما كان زهر في الروض زهر لو ان الحياة بلا مدنفين
فلا تسألوني اذا ما وهبت بلاد الجمال فؤادي الحزين





# سحر

الي أين يا فتنة الفاتنات بهذا البهاء وهذي العيون
وددت لو انني كنت نسيماً ارفرف اينّان تسترو حين
وكنت الكتاب الذي تقرئين وكنت الهموم التي تكتمين
وهبت حياتي لمملكة السحر والفتنة البكر كل السنين
يقولون اني عبدت الخيال فلم أجن الا طيوف الظنون
وانني لن ابدع الشعر مالم اطارد ولم ابغ ما يبتغون
فما لم يك الشعر من وحي سمراء ماهو الا حصاد الشجون
فهاهنّ في الدرب وانظر تراهنّ رعن القلوب وهجن الحنين
وصدهنّ وامرح ترالشعر يغدو عوالم سحر تذيب الحصون
فقد غاب عنك اضطرام الهيام ووهج الشعور لدى المغرمين
ولو.. لو وقعت صريع غرام لادركت اذ ذاك ما يشعرون
ولم يشعروا ان روحي تذوب حنواً وان الشغاف طعين
ومازلت معبودة في الفؤاد .. ومازلت وحي الهوى والفتون

# ظمأ الى الجمال

كما النحل يفنى بعيداً عن الزهر ان منعت شهدها الأزهر
وتذوي الاقاحي اذا حرمت بهجة النور او شمسها الأقمر
أحسّ بشيء يذوب بصدري ويجتاحني قلق يعصر
اذا حجب السحر عن ناظريّ .. وعن لهفة لا تني تخطر
أحس شعور التلاشي ، وينتابني ظمأ محرق يصهر
رنوت فأذهلني ما رأيت وفي أضلعي خافق موغر
ضمير النقيّ يتوق اليها ويأفل في حبها المنكر
تلألأ في هالة من رواء فتجثو لفتنتها الأعصر
وينساب من مقلتيها فتون سخيّ النداءات مستهتر
وعدت الى جعبة الذكريات فطالعني وجهها الأكدر
وقارنت بين الذي قد جرعت وبين الذي يعكس المنظر
ففضّلت لو انني استطيع وتغمرني موجة تهدر
على ان اقيم بدنيا يرى القبح مستحسناً عندها الاعور
وإن كان في الشرق اشجان وجد ففي الغرب اخفاؤها منكر



وان كنَّ في الشرق شيئاً معاباً فذلك في الغرب لا يحظر
ارى الروح تنساب مأخوذة بالتي عجزت دونها الاسطر
الى صورة افرغ الله فيها من الحسن ما فاق ما صوّروا
تقابل فيها وسيم الحيّا ، وفاتنة كالطلى تسكر
وقد سطع السحر من مقلتيها وسال على ثغرها الكوثر
وحررت الشوق في صدرها وزها كتف ملهم اسمر
واغفت على حلم شاعري وفي قلبها امل اخضر
ترفُّ الظلال على وجنتيها ويعبق في ثغرها العنبر
ومالت شفاههمو باتئاد وفي أضلعي يغتلي مجمر
وضمَّ الي صدره هيكلاً عبدته وهامت به عبقر
وذاب على شفتيها وذابت ..وحنّت رؤى واشتهت اقر!!

# ابنة النور

ـ الى الاميرة التي تسجد لها هذه القصيدة ـ

عهدتك مثل ابتسام الصباح فـــلا تعبسي حلوة المبسم
ولا تحرمي القلب فجراً جميلاً يرف على شعرك الملهم
فيجلو الدجى عن عيون ظماءٍ جياع من النور لم تفطم
رويداً هوى الروح لا تطلمي القلب بالنظر العابس المظلم
ولا يغزونَّ فؤادك شكٌ وان كنت من بالظنون رمي
كأنّي انني لست ذاك الشقيُّ الذي ضلَّ في حبه المجرم
ولكنني قسماً بالعيون حريص ســـحرك المبهـــم
فان شئت فاسألي عن حياتي وعن قلبي الهائم المغرم
يرفرف للحسن في الصدر قلب ويضرم سحر الغواني دمي
وانظري في دهشة.. في ذهول.. فقد طوّق السحر صوت الفم



# طموح

ان هذا القلب لأبراج الطماح
أو صبا المجـد خفّاق الجناح
تلك اعراض المعالي باكرات
انها للمجـد اعراس افتتاح
لاح لي في القمـة الشمّاء نورٌ
فاكتسحت الدرب في اليمنى رماحي
انّ في الاحداث للاحـداث عجماً
ينشيء الجيل على حب الكـفاح
من يدوس الشوك ، من يمضي جريئاً
فهو اهـل لانطلاقات الطماح
بينما من يترامى بارتخاءٍ
فهو لم يخلـق لتحقيق النجـاح
عشت في الليل تباريح حيـاتي

في يدي عاصفة هاجت رياحي
ولئن لاحت على وجهي طيوفٌ
من اسى ، من وطأة البغي الوقاح
فهي ما كانت ولا موج اضطرابي
في الليالي غير اشراق الصباح
في سكون الليل يعروني اندلاع
كاندلاع النار تسمو في البطاح
لم يفتّ الدهر في زندي ولكن
بثّت الاقدام في عزمي جراحي
ما بدا لي اولاً وعراً عسيراً
بات سهلاً ، كابتسامات الملاح
يلهب الاخفاق قلب الحر شوقاً
للأعالي مثلما هان اجتياحي
ويح من لا يرتجي الا حياةً
كالسبايا ، في ابتئاس ونواح

لا ينام الطامح المقدام ليلاً
بينما الابقار تغفو بارتياح

عندما طالعت امجاد انتصاري
هزني صوت رقيق الجرس واحي

انما الافراح لاتبقى طويلاً
ذاك عندي كان دستور الفلاح

اذبدت في منتهى الافق مصا
بيحي واحلامي وانوار صباحي

فادّرعت البأس في اليمنى سلاحاً
اقلع الاشواك افواه النباح

ليس لي الا انكسار او ثبات
ذاك اقصى ما سيجنيه رواحي

فليكن، ما دمت حراً لي حياة
مل‌ء نفسي راضياً طلق السراح
ما اراني لو توقفت انحداراً

ثم كان الظن .. في مسرى الرياح

ان من يدري تصاريف الليالي

لا يهاب الظن في أرض الكفاح

●

يا رياح الموت هبي في طريقي

لن تخيفي قلب صنديد الجناح

لن تري في الصدر وداً وسلاماً

فاصفري ما شئت في دربي وساحي

حين قالوا عربد البركان يرغو

قلت ثارت فيه اهواء الطماح

لم يطل .. بل عاد للصمت سراعاً

بينما ضجت بأحشائي جراحي

فاستمدت الكر في مطلع فجر

مستهيناً بالمنايا في اكتساحي

ذاك ان العزم امضي من رماح
سمهريّات واقــوي من سلاح

ليس من حزم قضاء العمر لهواً
في الملاهي او هياماً بالمــلاح

قد زهاني النصــر الا انني اذ
ما ذكرت المجد هاجت بي رياحي

رغم اني كنت لا امنح نفسي
متعة كالنســر مقدام الجناح

ها هي الامجـاد امست في يميني
كلها نشــوى ، كانفاس الأقاح

أصــعد القمة دوماً لا ابالي
ما دهـاني في دياجير الكفاح

انا لا آسى اذا ما فات نصر
انمـا آسى لأهواء جمــاح

لا اقرّ الذل ، لا أرضى ذليلاً

بل احب الحق كالنور المباح

من يكن في الارض لا يرضيه فوز

بات مثلي ليس يصفو في براح

بي هوى للمجد يجتاح عروقي

بينما استطيع تأمين ارتياحي

●

ان يكن ما قلت احلاماً طماحاً

في غد تأتيك أنباء طماحي

# وحدة الالم

رأيت فتاة تسير الهوينا الى حيث تنفغر الهاويه
وقد بان من الم النفس وجه تكشّف عن محنة غاشيه
وشمر تشتّته النسمات وصدر به ثورة عاتيه
تخطات كمن يحاشى الوحوش ويخشى اظافرها الناميه
الى النهر خلف المدينة كيما تلاقي المنية في الساقيه
وتأمن من شر هذا الوجود وتخلص من ناره اللاظيه
لترقى السماء بثوب ملاك وتحيا بآفاقها العاليه
وتنأى عن العالم الدنيوي الي آخر هادىء الزاويه
ومعطو الشهادات لاحس فيهم يحس جرائمها الماديه
من الحجر الصلد قدّت قلوب لهم عن سماع اسى الباكيه
وشكوى اسير لها قد تلاشت مساعيه في هوّة راسيه
وان ذرف الدمع مثل السيول فليست له مهجة آسيه
وقد نفدت كل ذرة صبر ولم تبق في عزمها باقيه

وأزمعت الأمر سراً على أن تخفّ الى بقعة نائيه
وتلقي بتلك الهموم بجوف من النهر في وهدة ساجيه
وتخلص منها الى جنة في رباها قطوف لها دانيه
وقبل الرحيل دنت من كتاب و خطّت وأدمعها هاميه
أيا قوم لا تبذروا انتحاباً اذا ماتت العبدة العانيه
ولا تذكروني فما كنت الا مجرّد مخلوقة باليه
وراحت تقلّب طيّ الكتاب وفي وجهها حسرة باديه
كما لو هفا الشوق فيمن يتوق الى ماء ساقية جاريه
كذلك راحت تضمّ الكتاب وتلثمه الشفة الصاديه
وتدنيه للصدر مثل الرضيع وتشهده المقلة الداميه
واذ ذاك هاجت بقلبي شوقاً الى رؤية القفزة القاضيه
فسار على الموج خطوي بصمت الى ان دنوت من الجانيه
وغابت عن الوعي حيناً قليلاً على المرج واهنة ضاويه
فأقبلت نحو الكتاب ففاجأني مطلع فاتن القافيه
لقد كان ديوان شعر طريف كمبسم عصفورة غافيه
كتلك التي قد غفت في رخاء واحيت مواتاً باعماقيه
ولكن انا!.. من انا؟ كيف جئت؟ وهل ذقت من كأسها الساقيه

بلى ذقت كل الذي قدّمته وعانيت اوجاعها الضاريه
ورفرف قربي على المرج شيء دماء الحياة به ساريه
وقالت وقد عادها الحسّ قل لي أأنت الذي عدت بي ثانيه
فقلت وقد ظلّل الذعر وجهاً وقطّب اجفانه الشاديه
لقد جئت مثلك انحر ذاتي فداء مبادئي الساميه
وقد كنت انساب بين الدنايا ومعبراشوا كلها الشاكيه
وقد كنت ايضاً أقاسي الأمرّين من عيشة الوحدة القاسيه
كلانا اذقلوه يا اخت قومي على لحن قيثارة الراعيه
نسر مبدعين من الشعر كوناً يجدّد اهواءنا الذاويه
ونمضي نخض ظلمات الحياة ونجتاح آفاقها النائيه

# بعض الناس

في الناس قوم يحسبون نفوسهم
أرقى وأسمى من جميع الناس
وكأنما الأبراج من املاكهم
أو أنهم من خيرة الاجناس
وكأنما هم وحدهم اهل الهدى
او آية في الرفق والايناس
من هم ليغتروا وليس مصيرهم
الا مصير القرد والنسناس
سبحان من وهب الافاضل هديه
وقضى بحكم الجهل للانجاس

# موكب من نسور

موكب من نسور    هازىء بالدهور
زاحف بالسلاح    نحو ساح الكفاح

●

تعجب الكائنات    باندفاع الجنود
في هدير الطبول    هزة كالرعود
سار فيها النسور    نحو مجد الخلود
كلهم نقمة    تغتلي بالحقود
أقسموا للاله    ان يصونوا الحدود
بايعوا شعبهم    ان يكونوا الوقود
عزمة الباسلين    اكتهها القيود
فانبروا في طريق الوغى كالأسود

# صبيحة العيد

أيُّ عيد جاء في الكرب المبيد
أيُّ فجر هلّ في السجن الحديد
ما لكل الكون في البهجة غافٍ
ما لكل في دنى حلم رغيـــد
فانبري لي من ثنايا الغيب وحي
قائلاً لي ، ايه انفاس الشريد
أيُّ كرب؟ أي خطب؟اي شكوى ؟
انهـا ابحـاء شيطـان مريد
يا حزيناً لن تطيق العمر شجواً
وابتئاساً من خطى دهر عنيد
هل ترى الاغصان تهتز انتشاءً
كلمـــا مسّت بانفاس الورود
هل ترى الاطيار هبت تتغنى
في اندفاع رغم احداث الوجود

كل ما في ذي المغاني عبقري الحسن فتان كسمراء الخدود
كل ما يدعو الأسى اشباح وهم بيننا اعمارنا ذات حدود
ايها المحزون لا تحزن فاني لا احب الحزن في وجه الاسود
واجل عنك الغم والاوهام وانزع كل غل مستخفاً بالقيود
فالصباح الضاحك البسام آت يتثنى كارتعاشات النهود
ليس في ايامنا اي اعتدال انها مثل الغواني والنقود
بينما بين الربى آيات سحر خصبة مبثوثة للمستزيد
قيل حيناً ان من يهوى التسامي ملزم بالغوص في بحر الجهود
لو ثنة والله ما في الكون مجد فذوو المجد نيام في اللحود
ايها المتوهم انظر كل شيء قد صحا مستقبلاً فجر الوجود
فانفض الاوهام وانعم بانطلاق وانس اشباح المعالي والخلود

# مولد شعر

أطلّت عليّ مساءً وقالت متى جاءك الشعر ياشاعري
أجبت واعينها النجل نحوي : مع الوعي ياخمرة السامر
ولاقيت من اجله كل عسـ ـــر من الزمن المجرم الغادر
فقالت : احقاً احاط بك البؤس والبشر للشاعر الساخر
ودنياه دنيا فتون ولهو ؟ فقلت وقد ثار بي ثائري :
لقد خيّم الغدر في كل درب شماراً لتسيارنا العاثر
وبات التشاؤم في كل صدر وذي حزة مرهف الخاطر
وما البؤس الا انعكاس الحياه على وجهها العابس الفاتر
يودون لو ان ما في الوجود يؤول الي حاكم فاجر
وكيف وفي قلبه شعلة تهادى من الخالق القادر
هو الشعر مذ قبل ثورة جيل على الظلم والظالم الجائر
وما البؤس الا حصاد الفساد اذا اليأس فاض على الشاعر

# وداع قلب

أنا لم تبق بي روح ولا شوق الى العمر
ولا قلب به ميـــل لهـــذا الواقع المرّ
انا من قبل لم اعرف حياة الغدر والمكر
ولم اصوّر الدنيا بهـــذا القالب المزري
وكم كابدت اشجاناً فلم ترع الدنى أمري
ولم ترأف بانسان يذيب الروح في الشعر
ويحيا مرهف الاحساس في دنيا من الصخر
وكم اودعت افكاراً وانفاساً لدى الدهر
فداس الفكر والانفاس في ومض من الغدر
وكم ضيّعت ايامي لأجل الشعر والنثر
وكم حاولت ان اسمو على الآلام والفكر
وان اهدي الى الدنيا قطوف الورد والزهر

فلم اقطف سوى شوك ولم اربح سوى الشر
وكم صدّمت آمالي لذاك العالم الحـــر
وكم قد بتّ موهوماً بنيل الفوز والنصـر

فكانت محض اوهام كوهم الحالم المثري
وعادت كل افكاري من الاجواء الذعر

مساءً عندما شامت وجوماً فاض عن صبري
ووجهاً عابساً يبدو في ســـرّ وفي جهر

لتمضي تسأل الانجام عما جاش في صدري
الى السفح الذي يرعى بهيّ الورود والزهر

سؤال جال في ذعر ، ترى من امره يدري
فما عدنا كما كنـا نساري شاطئ النهر

ونمضي فيـــه احياناً بقلب العاشق العذري
وظلت لهفـــة التسآل حتى سار الحبر

وامسك ريشة حيرى وعضّ الظفران قهر
وامضى ساهياً حيناً الى ان قال من السطر

انا لم تبق بي روح ولا شوق الى السحر
ولا قلب يحب العمر بعـــد اليأس والكفر
سأمضي دافناً قلبي وابني فوقه قـــبري
فقد غاضت حمياتي لقول النثر والشـــعر
فلم .. لم تبق بي روح ولا شوق الى العمر

# عالم حياتي

لم يعشق القلب شيئاً مثلما عشقا
دنيا الخيال وقد عاف الدنى قلقا

دنيا الخيال الذي يحيى هوى مثلٍ
في قلب من يعشق الآداب والخلقا

دنيا السلام التي لم آتها غسقاً
الا لتجتاز بي الابعاد والأفقا

نحو المغاني التي لا بغيَ يحكمها
ومن نجيع الاضاحي تصبغ الشفقا

حيث الحقوق لكل الناس مطلقة
وحيث لا فكر يبكي النور مختنقا

وحيث ما شرّع القانون محترم
لا مثلما يتلاشى حقنا مزقا

تلك المغاني حياتي ما جرى بدمي
شوق الى النور او ما جاش واصطفقا

تلك التي تنبت الابداع تربتها
لا مثلما نطمس الابداع ما انتلقا

بينا حياتي في الديجور غارقة
ترعى الظلام وتشكو السهد والارقا

فليعذر الناس ان جانبتهم ورأوا
قلبي يسير مع الاحلام منطلقا

# نظرات التحدي

غدا ومض أنظارك المغضبات هباءً وقد زال ذاك الكبر
وقد كان منها انفعالي عنيفاً فصارت هباءً عديم الأثر

وكنت اذا ما تفرستُ فيها استجدّ هياج دمي واستمر
وكنت اذا ما تساءلت ردّت عليَّ واوحت بعمق النظر

ترى في حياتك اسر وظلم ؟ فتهمس لي قد طغى وانتشر
احاقت بك الغِيَرُ المرزئات ومرّغن كل المنى في الحفر

ترى ام تصوّرت حلو الاماني فما نلتها في زمان غدر
ولا تخف عني شؤون الجمال اذا ما انثنى قادراً او مكر

وما ضقت بالصمت ذرعاً لأني توسّمت في الصمت اسمى العبر
وقد بتّ ارتقب الرد حيناً من الوقت مرّ وما من خبر

فلم أر الا حساماً بوجهي ولو كان ينطق كان هدر
فأدركت ان لا يصدّ السيول عن المد هذا القضا والقدر

وبالامس جئت كسابق عهدي فلم أر الا حطام الشرر
وقد راعني ما بدا لي وحرت لماذا تغيّرت هـــذا القدر
وبرّأت ظني مما عراني من الظن او ما بدا واشتجر
لقد كنت من قبل نجم البطولة في مقلتيّ ودنيـا ظفر
وكنت أطيل الوقوف بصمت وفي ناظريك أجيل النظر
لعلّ اكتئابك لا بدّ يخفي اموراً ارى بعضها قد ظهر
لقـد افلت نظرات التحدي وزلزل اصرارها وانتحر
تغيّرت عما عرفتك يوماً ، تغيّرت في النفس لا في الصور
ففي ناظريك وميض الرعود .. وفي نظرتي ثورة لا تذر

# القلب الشارد

هويت الصباح ليشرق قلبي ويسبح طيّ النسيم الرقيق
فيملأ أرجاء هـــذا الوجود نداءات شعر نديّ أنيق

●

مهيباً بكل النيام ليصحوا على روعة الكون عند الصباح
ويستقبلوا فجر يوم جـديد أطلّ عليهم بأبهى وشاح

●

وفي الليل أرعى جمال السماء تلألأ بالنور عبر الفضاء
وقد رصّعتها النجوم الوضـاء فهلّت بوجه بهيّ الرواء

●

وأبحر في زورق من خيال مضيئاً على الدروب القمر
لألقي اخا الحر في حالة لا تسرّ ويأسى عليها الحجر
لقد كان في شعره هاتفاً بالورى ، بالدنى ، بصفاة البشر

ليبقوا كؤوس المنى قبل ان يستخف بتلك الكؤوس القدر
وقد صحّ ما كان يخشاه اذ لم يطل عهدي بالهوى والسمر
فغادر دنياه والقلب صبّ بحب الشراب وسحر الوتر

●

وفي الليل اذ يتلاشى الضجيج ويغرق شارعنا في السكون
تطلّ عليّ النجوم فتحيي الضياء الذي قد خبا في العيون

●

وتسألني عن حياتي فأفضي اليها بما في قرارة نفسي
فتأسى ، وتنظر لي في حنوّ ورفق وترثي لمأساة حسي

●

وتخبرني عن مراعي السماء وعمّا بها من سلام عميم
وكيف تسامر احلى الأماني كما لو اقامت بدار النعيم

●

واذ يتلاشى الصدى أتقرّى وجودي فألقاه فوق الوجود
فجسمي على الارض دانٍ وروحي تجوب الاعالي بقلب شرود

●

وفي الليل ، في سهرتي وانطوائي وحدبي على ورقي والقلم
يطلّ عليَّ الجمال الحبيب بأجنحة من رقيق النسم

●

وقدّ رقيق يكاد يذوب تحفّ به باقة من نجوم
كأشهى أمانيّ بين الحسان وأما الشفاه فدمع الكروم

# الطريق إلى غير الحب

وبعد الذي كان جاءت تباهي
وتعرض صورتها لي افتخارا
كأني قد بات قلبي صبّاً
وقد ودّع الناس أمس انتحارا
تعجّبت ان تتودّد نحوي
وبالأمس كانت تريني احتقارا
تعجبت ان تستميل فتاها
وبالامس قد آلمته مرارا
تعجبت ان تستثير اباها
لقتلي وذبحي وتأتي اختبارا
ولكن رويد رويد التغابي
أتحسب اني غدوت حمارا
لكي لا أعي ما وراء لقائي
من الاثم او ما اختفى وتوارى

يقيناً لو ان النساء جميعاً
تشابهن كنت تعبدت نارا
لقد جز القول فيهن حتى
كأنا لهن جميعاً اسارى
لماذا الهيام بهن وما هن
الا الخداع يرف شعارا
رثائي لمن كان اعمى بهن
فما كن للغي الا ستارا
وان كنت حقاً احب الجمال
واعبد سحر حسان العذارى
ولكنني لا احب النفاق ولو كنت اغدو به مستشارا

# مع الخيام

وكيف اغتنام امان اليقين
وتبديد اصداء ذعر دفين
وفي القلب شكوى وفي النفس غمٌ
وظن يعربد لا يستكين

•

ترى ام لديك الحياة مجون
ودار وجـــودية ماجنه
ولاشيء فيها سوى كأس خمر
ولحن وحـــوريّة فاتنه

•

ومهما يكن من امور الحياة ومن عصف احداثها المبكيات
فليس من الحزم ان نتداعى تضعضعنا الغصص المحرقات

•

وان نتوارى ونرضى الهوان وندعو الى نبذ هذا الزمان
ونحيا على هامش الحادثات طيوفاً تبدد قبل الاوان

●

أجبني فاني أحب اليقين
واهوى الأبي الذي لا يلين

# دعوة

قم نجيي نطلق النفس ونمرح ساعة بين الورود
ونحيي الروض والازهار بالاشعار انفاس الخلود
يا دنى الاحلام ، ياشط الهوى ،يا فجر عمري في الوجود
يلهم الهيام بالصبر ويسلون وقلبي في شرود
ويعزون فينسون هوام لا كما أبقى باغلال قيودي
أنت نجم في اعالي الكون .. وشذاء على مر العهود
انت روح كالملاك السمح طلق لا يبالي بالحدود
انت نفح طاهر كالنور والايمان في قلب العبيد
فتنتي ما اجمل الدنيا وقلبينا واشذاء الورود

# محنطية

من حقّ خالقها ان يزدهي أبداً
من آي ما ابتدعت ايديه من بدعِ
تبدو مكوّرة صفراء صـامتة
لكن اذا انكشفت يهفو لهـا ورعي

عذراء من خجل في ثغرها خفر
لكن خمرته اشهى من الخلع
موفورة السحر لو اعطيت مملكة
عن تركها لرفضت الملك من والعي

تمضي مجالسنا لـكن فتنتها
من شوقنا العارم الظامي يظل معي
لو كابدت مرة شوقي لأخجلها
شوقي اليهـا ووجد دافق الطمع

# الضلال في الحب

- الى ضالة ... -

على الحب لعنة روحي اذا كان كأساً من الصاب بين الضباب
يبدّل هـذي الحياة جحيماً ويملؤها برياء الصحاب
ويدفعنا لارتكاب الجرائم والعود حيناً لتشريـع غاب
فسحقاً وبغضاً له من شعور وبيء يؤدي الى الاغتياب
ألا لعنة الله في الحب ان كان يهوي بنا لحضيض التراب
ويجعل منا وحوشاً ضواري لمص الدماء صنيـع الذئاب
خذوا حبكم واذهبوا من طريقي فاني قد تبت والقلب تاب
غررتم .. فليس من الحب هذا النعيق المعاب وهذا السباب
فما الحب الا عناق القلوب ونفـح من الياسمين المذاب
ضللتم .. فما الحب الا التصافي ونبذ الغلو المعيب المعاب

# تجارة خاسرة

- اليها ... بعدما لم يبق بعده بعد -

ليهدَ القميص لمن يشتهيه فلست أنا ذلك المشتري
ولست بشيء يباع ويشرى ليأسرني عرضك المزدهي
لكم كان خيراً لو انا بقينا بدون تعارفنا الأشوه
وكم كان خيراً لو اني اقمت ولم امض اذ ذاك كالأبله
وماذا افدت ؟ لقد خاب ظني بهذا الذي لم يعد يدّعي
لكم كان خيراً لو ان المقادير قادت خطاي الى مهمه
ولم تأت لي نحو مستنقع نتن افجع القلب في حسّه
ارى موكب الحسن يشكو القلوب التي لا تناغيه في عرسه
ولكن.. علام وفيم الهيام.. وما عاد يلقى الجمال الشهي ؟!!

# نظرات اتهام

- الى اخيها الذي ما زال يتهم -

تمهّل حبيب الفؤاد فاني وحق الشـــياطين منها بريء

أتحسب يخفى عليّ اتهامي بعينيك اذ ما تثير الخبيء

انهض فلست الذي يتفادى اتهاماً ولا اي ظن يسيء

اذا كان ممن مع الجهل يمضي ، وخاتمة الجهل افق ردي

تمهل بما تستثير .. الا كم يري الحق تحت الضياء الوضيء

تمهل .. فكم .. كم اجلّ الجريء الذي لا يقاد بزعم دنيء

اذن قد اسأت اليكم فشكراً لشملي بهـــذا الحنو الدفيء

وقد كان ذلك اجمل شيء يقـــدم نحو صديق مسيء

ولكن مع الافق هيهات يعنى بقلب بريء وصوت جريء

فتنفى الحقائق حتى ولو كان في نفيها ان يسود وبيء

ولكنني لست ابخس قـــدر الدعيّ واي طموح قميء

اليس له الحق في ان يعبّ ولو بعض كأس هنيء مريء

تمهل حبيب الفؤاد فاني وحق الشـــياطين منها بريء

# خاتمة المهزلة

غداً سوف أرسب من دون شكٍّ لتكمل خاتمة المهزله
فان نجاحي الى الحلم ادني لاهمالي الكتب المنزله
وبرنامجاً من الوف الصحائف يحوي علوماً عفت مقفله
يقيناً اشك بأمر نجاحي كما الروح والموت والمقصله
كما قد شككت بأمر رسوبي وقد كنت اؤمن بالبسمله
ولكن علام يقيني وشـــكي وذلك لن يحسم المشكله
وهـذي الشهادات ماذا يظن أليس نهايتها المزبله ؟!

# ارهاب

- مع الاعتذار من اهل الهوى في الجاهلية -

يهـددنا بالقتل والدضائة
اذا ما كشفنا عن نقاب الهواجس
يعيّرنا بالعار والعار لعـنة
على كل من ينتابنا في المجالس
توعّدنا بالزحف صحبة عصبة
تجرّ لواءً زاخراً بالفوارس
يدافع عمن؟ بل وهل هو ناقم
اذا ما هوينا فاتنات الاوانس
اوانس قد حمّلن خير شهادة
تخوّلهن الفخر بين المدارس
وماذا جنينا ان طلبنا حقيقة
تبلّ فؤاداً مفعماً بالوساوس
وهل نصّ قانون العقاب على سوى
مضيّ المساعي لاكتشاف الدسائس

وعلّمتنا في الشرق انّا قبائل
ولمّا نزل مثل العصور الدوارس

نناصر ذا القربى ولو كان مجرماً
أيمضي مع الاجرام مثل الاشاوس

كأنّا ولا قانون يرسم نهجنا
ويضبط اهواء النفوس الجوائس

عجيب بنو الدنيا فبعض مشرّف
ملابســـه والبعض عار الملابس

# قسم

لا تهب بي أن نقضي ساعة يا صاحبي بين الملاهي
ونفير الثأر في وجهي واطباقي على غيظ شفاهي
وضحايانا على الارض كأنا لم نكن اهل جباه

في دنى الشرق بأيد اجنبيه
قد اتت تغمرنا بالبربريه

فلقد أقسمت ان اقسو على نفسي وان اظلم حسي
ثائراً في محنة الشرق على الطغيان فياض التأسي
شاعراً بالنكبة الكبرى وبالآلام في اعماق نفسي

# حنين الأشواق

- من وحي تلك الفاتنة المذعورة -

تراءي لعيني كما تشتهين فاني أراك بأشواق قلبي
تميسين في رونق شاعري من الحسن يختال بالسحر جنبي

وتمضين في كل يوم صباحاً بباص الى حيث هيهات ينبي
فأسمو بأجنحة من خيال الى حيث تمضين والوجد قربي

واسبح نشوان والروح تشدو هواك الذي رش بالعطر دربي
وينجاب ليل الاسى عن نهار بهي السنى فاتن الفجر يسبي

وتغدو الدنى جنة لا تحاكى واهفو الى لفتة في تأبي
وارعى الطريق باشواق قلبي عسى ان تمري بروعة حبي



# فلسطين

اساءوا اليك وما فكروا أنّ جرح الاساءة لا يغفرُ
تراموا جياعاً عليك كما لو اطاح بهم عاصف صرصر
فلسطين يا جرح كل أبيٍّ ويا موطناً غاله البربر
وكيف ينام الضمير وضيم يشيح كريهاً ويستنفر
وكيف يطيب الربيع لحرٍّ ويرتاض في الروض مستعمر
أضفت ولكن لصوصاً اضفت لتاريخهم يخجل المنكر
وينقضُّ طيّارنا والمنايا وتأتيك افواجنا تهدر
قريباً الى الثأر يا اخت لم يبق في شرقنا ظالم يجأر
يكاد اذا ما امحى كل وعي فيطغى ويبغى ويستهتر
نيام ولكن اذا ما صحونا سلي المجد ينبئك والاعصر

# الجباه التي لا تذل

أشحت وشبهت بي بربرياً وما كنت أختاه بالبربري
وأعرضت عن هيئتي بازدراء وجانبت كبراً كياني الزري
لك الحق أختاه أني مقرّ ومن ذا بعينيك لم يحقر
رضينا مدى العمر صيد المنايا وجوب الاعالي ولم تخبري
بأنا وان هان شأن لنا عند عينيك هاتين كالأنسر
لنا جبهة ليس تعنو إباءً وان ساءت الباغي المزدري
لنا همة لا توانى مضاءً وهيهات تعنو لمستعمر
لنا بين هذه الثياب قلوب لظاها من الثأر لم يفتر
لنا ليلة لن تطول كثيراً فموعدنا في غد مزهر
ترى هل تميدين لولا خفير يرابط كالاسد المهيصر
ولا عيون يقاظى ترى هل تميسين في الحلم الاسمر
وهل ترفعين الجبين اذا ما أهين الحمي ان غفا العسكري؟

# رسالة شاعر

أيّ معنى شاعري ان لم تكن حراً أبيّا
هازئاً بالظلم والظلماء مقـــداماً اتيّـا
حاملاً للفجر مصباحاً وايماناً قويّـا

واذا ما خصّت الدنيا جمال الصوت، بعضاً خصّ ذيّاك الجمال

أيّ جدوى منه ان لم تبعث الافكار ذكرى
في الحنايا او يثير اللفظ في الاعماق امرا
ام ترى كل الذي في الشعر آلام تعرّى

دعك من اشجان ليلى وارتفع نحو الاعالي مثلما يسمو الرجال

أنت مصباح يود الجهل ان يطويه طيّا
أنت دنيا بشّرت بالحب فيّاضاً سخيّا
جئت بالوحي فلو أنصفت سميّت نبيّا

ايها الشاعر يا بعث الاماني فيك اسمى ما يسمّى ويقـال

# الظلال الغائمة

- الى تلك البلهاء التي كانت جميلة -

ووقفت كالمشدوه أرقب خيبتي
واجيل انظاراً توارى دهشتي
في فتنـــة بالامس كانت فتنتي

●

وتقشّع الحلم الجميـــل الساحر
وتبدّد الوهم الشجيُّ الساخر
ووهى القناع وبان وجه عاهر

●

كانت وما احلى الذي كانت وكان
كالبسمة النشوى على خد الزمان
كالنغمة السكرى باوتار الكمان

●

كانت كومض من سنى - والهفتي - قد رفّ مغموراً بشلال الضياء
او مثلما قد صوّرت لي ترّهاتي والصبا المغرور في ذاك المساء

●

لا تسألني انما الرد لدى القلب الجميل
لا في مساحيق وفي عطر وفي زيت يسيل
ولتعذرني كنت ذا قدّ طويل .. بينما قد كان لي عقل قليل

# بور سعيد

غاض الحياء وسادت الهمجيّة النكراء اذ غاض الحياء
الذئبة الظمأى الى مصّ الدماء تهافتت تشكو الخواء
والمدّعون العلم ، السود الوجوه ، المارقون الادعياء
فلو استحوا من تهمة التاريخ مما سوف يتركه الفناء
من لعنة الاجيال ، من سبعين مليوناً تكشّ الاستياء
كانوا اكتفوا بالمار عار البغي والاغراق في سفك الدماء
غاض الحياء فلا ارى الا اعتداء مجرماً تلو اعتداء
وتآمراً نذلاً وظلماً بربرياً في الضياء وفي الخفاء

●

الناعقون بقيمة الانسان قد داسوا على ما يدّعون
واتوا بكل "وقاحة يتآمرون على السلام" ويزحفون
فاذا البلاد طريدة السود الوجوه ولا تذلّ ولا تهون
واذا الحياة جريمة للحي" الا ما يريد المجرمون

من يأملون سيادة الاحرار بالارهاب والدم والمنون
من يطمسون حضارة الانسان في الارض التي ليست تدون
افيملون مصير قطاع الطريق وما ينال المتدون
وعقوبة المتطاولين على اماني الشـــعوب ولا يهون

●

أفلا يرون الكائنات تحررت فيها ملايين العبيد
اذ لم يعد في الارض من يرضى بذل العار في القيد المبيد
ام ظن ان الشعب اسرى الجهل في .. في بور سعيد
يأوون في الاكواخ يقتاتون بالاعشاب في شظ شريد
فتطاولوا وتدخلوا ابروا صموداً صد طوفان الحديد
في امة عربية الاخلاق تأبى ان تذل او تبيد
ويروا بطولات الذين يقاومون الغزو بالبأس الشديد
ويحطمون قوى القراصنة الغزاة بكل ايمان عنيد

●

انزلزلن قوى اللصوص الطامعين بشعبنا وبأرضنــا
ونبين للدنيا بأنا لا نحول عن الحفــاظ بحقنا

لنحارب انكلترا وفرنسة الحمقاء ملء وجودنا
ونخط في التاريخ افجع اسطر مدموغة بنجيعنا
في عالم المدنية الشمطاء من اطماعهن بشرقنا
قسماً بكل اصالة عربية دفاقة في صدرنا

●

ستكون حرباً تلتظي بجحيمها كل القوى المستعمره
المرعبات صغارنا بسلاح كل جريمة مستنكره
التاركات بكل بيت مأتماً وبكل درب مقبرة
الناثرات الرعب والمتطاولات على بلادي الخيرة
حرباً كما يهوون تزدرد الحصى فتاكة مستهترة
نيرانها حقد تمرد ثائراً ومشاعر متفجره
وجوانح غضبى وسيل زماجر وبطولة متحدره

# نزوة طيش

قسوت كثيرا عليهم وقابلت نزوتهم باستياء كبير
لأنك يا امتي حرة لاتقرين حكم الطغاة الحقير

•

فقاتلتهم في خطوط القتال وخلف الخطوط بدون انكفاء
والقيت في مسمع العالمين نوايا القراصنة الاشقياء

•

ولم تدعي صفحة لم تخطي بأسطرها نزوات الجريمه
ولم تغفلي عن ذكاء الذئاب وعن حيل الذئاب قديمه

•

ولكن أتهرق ذره لوم لمن لم يثب للهدي والرشاد
الا تبصرينهمو يرحلون وقد فشلوا في اغتصاب البلاد

•

وما قد اشاعوا وما خلفوا من ضحايا لها الثأر والوثبة

وما قد اثاروا وما نكأوا من جراح لها النار والنقمة

●

الا تبصرينهمو يرحلون كأن لم تسل من ألوف دماء

الا تدركين بأن الذي كان شيء من اللهو .. بعض غباء

●

حنانيك يا أمتي بالغباء ولأغبياء الكبار الصغار

لهم كل يوم مذاقة جهل ونزوة طيش وامر مثار

# اعتذار

- الى حوراء يحق لها اكثر من اعتذار -

ان كنت أرجو غفراناً ومعذرة
ممن اسأت اليهم دونما قصدي

قد يجهلون باني كنت في وله
أو هي شبابي ولم .. لم يبق لي رشدي

لم تجد سلوى وكانت كل جارحة
تنزو وتضطرم الاحشاء بالوجد

وكنت انشد في السلوان تعزية
كانت تشق وكان الزجر لا يجدي

كانت تطل فتحيا الف امنية
في القلب تسخر من صمتي ومن زهدي

هيفاء ميداء يختال الطريق سنى

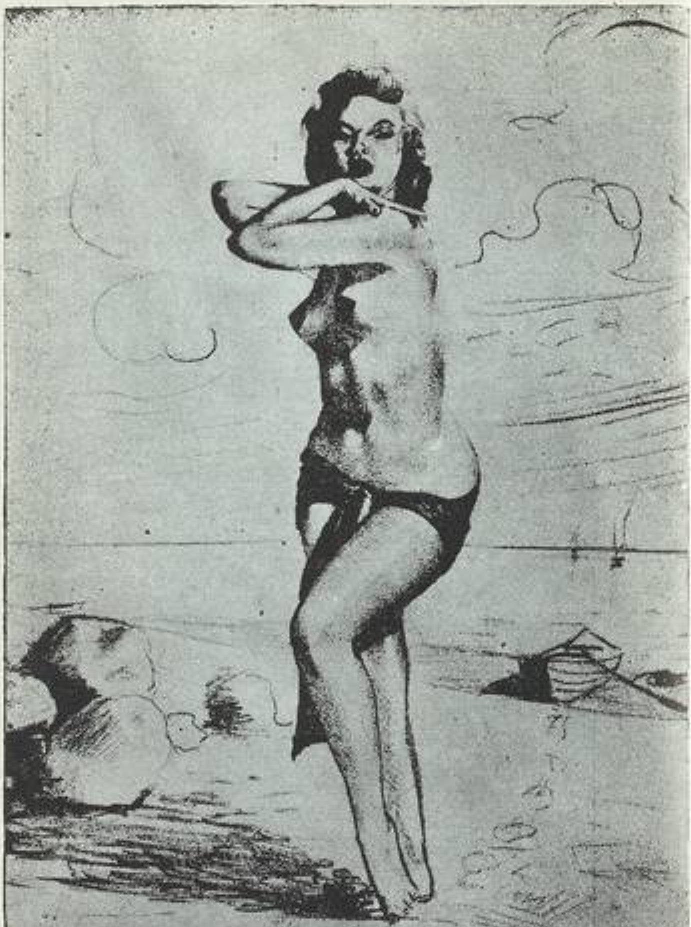
من سحرها وفنون شع في الخدّ

كانت تمر فاغدو لهفة وجوى

لا يرحمان وشوقاً جامحاً يردي

ابدي اعتذاري فهل احظى بمعذرة

اقسى الهوى على أمواجه وحدي





# تراتيل في معبد الجمال

شعراء يا أرج الجمال وفجره المتبسّم
انا مذ عشقت الحسن اعبده بصمت تضرّم

منشو"قاً ارنو اليــــه بلفة المستسلم
هو مذهبي ودياتني وعقيدتي وتهيّمي

أنيّ أطلّ على الروابي الخضر، بين الانجم
في فتنة الخدين، في الخصر الرهيف الاهضم

في نشوة الاغصان، في طيب النسيم المغرم
في الليلة القمراء، في رجع لبعض ترنم

في روعة الشعر الجميل وموج شعر معتم
في دلّ ربّات الخدود وعطرهن المفعم

في قسوة الغيد الحسان وفي الجمال المضرم
في كل قـدّ اهيف متأوّد متنعم

في كل لحـظ فاتن متبسّم متجهّم

في كل موسيقا تهدهد مهجة المتألم
انا مذ عشقت الحسن أو من بالكمال الاعظم
وبقوة القانون والانسان المتظلم
وبان دنيا الخير رغم الشر لما تعدم
وبفوز انصار السلام على قراصنة الدم
وحؤول نور الحق عن عمى الضلال المجرم
انا مذ عرفت الحسن اشعر بالبيان الملهم
واكاد اسبر غور اعماق الوجود المبهم
سمراء يا روحاً لشقوة قلبي المتضرم
قد كان يجني وقد ألقيت نظرة مغرم
الا تضني بالجواب ورقة من مبسم
وتحطمي أمنية كانت صلاة في فمي

# اليأس الذي لا يهزم

لئن رسبت فلي روح مكافحة
ولي ضمير به النيران تتقد

وان تحملت في خسران معركة
تلك الجهود وما في الصدر متقد

فليس يقعدني فقدان معركة
والحرب قائمة والبأس معتمد

وليس يعني اذا جانبت معركة
أني هزمت ، محال يهزم الصمد

وان صمت فاغرى الصمت طائفة
من الطغاة فداسوا الحق واضطهدوا

فان لي لحظات صمتها خطر
صمت البراكين اذ يرغو بها الزبد

ولي حياة اذا هـــدّدت فأنا

سيل من النار يغشى كل ما حصدوا

صمتي كريم وقلبي روضـــة فاذا

ما روّعا وطغى في الارض مضطهد

فالصمت جلجـلة والقلب مجمرةٌ

لا تخبوان وحرب ساحها الأبد

فالشمس لا تدع الاكوان مظلمةً

الا ليشـرق صبح باسم وغدُ

# مع الشابي

ما ضاع صوتك في الدنيا ولا اندثرت
ذكرى تطوف بأعماق الملايين

لو انك اسطعت ان ترنو .. رأيت هنا
جيلاً من الوعي مشبوب الشرايين

أنى نظرت فأمواج وعاصفة
لا تخمدان وارعاد البراكين

والشعب أصبح لا يرضى بمضطهد
قد جاء يسعى لتزييف الموازين

ابا الكفاح ارادات الشعوب غدت
بوحي شعرك ينبوع القوانين

آمنت بالشعر اعصاراً وعاصفة
يستصرخان حميات المساكين

آمنت بالشعر بركاناً قذائفه
لا تلمس الظلم يوماً بالرياحين
بل بالدماء وبالأرواح ثائرة
وبالجراح وآلاف القرابين
في عمق صوتك صوتي في تردده
في رأيه الحر في شق الميادين
لم يمح الصوت فالذكرى مخلدة
كالشوق كالحب في قلب الملايين

# الطيف الفاتن

- جمعتنا السيارة في الطريق الى بيروت -

أيُّ طيف حائم حولي وماهذا الذي ينبثّ لي كالسحر ، ويلك
ملء سمعي ذاك الصوت الذي قد اشبهت انغامه تأوّاه أيك
وامامي تتهادى صور شتى لذكرى اينعت بين يديك
ودنى حريّة فاضت وجودّيتها بالسحر يعلو وجنتيك
وانعتاق ماجن حلو يواري شهوة جذابة في مقلتيك
ومحيّا تزدهي فيه خدود فاتنات وهوى في شفتيك
ايّ طيف حائم حولي ترى ام ذاك من اسرار اشواقي اليك !!

# حين يرقص القلب

ـ الى تلك الشقراء الملهمة

يرقص القلب اذ يراك ويصبو رغم عصف الهوى وعمق الجراح
موقفاً بي جوارحاً كم براها لاعج الوجد للعيون الملاح
حلوة انت لو ظللت ملاكاً عابق الظل شاعريَّ الجناح
ذاك قلبي وما بقلبي مفدىً واعتدادي لخدك الوضّاح
لو تسامى وظل نجماً مضيئاً طافح البشر مستديم السماح

•

حلوة أنت كالأماني اذا ما داعبتها بوارق من ضياء
حلوة لو بقيت نوراً رقيقاً مشرق السحر عبقريَّ الرواء
ينهل الوحي من عيون سكارى من جمال يقود حتى الفناء
فيك للحب الف معنى ومعنى يبعث النور في ظلام الرجاء

# ذكرى

- الى تلك الحوراء التي قد تتذكر -

ذكري مضمخة بالمطر أحملها
تحت الشفاف الى عينيك في حلب

مهد الرواء لمن يهواها فاذا
ما روعها فلهيب مائج الغضب

اما اذا داعبت اجفانها سنة
من الكرى بعد ان تعيا من التعب

فاني ابداً روح تطوف بها
ظمأى الى فتن التفاح والعنب

فياضة البشر اهوى خدها ثملا
من فتنة وكأن الشمس لم تذب

ما لامس البدر يوماً نور وجنتها
الا تراجع مدحوراً على عقب
ليست كباقي نساء قد فطرن على
طبع الغرور ونشر اللؤم والكذب
تمشي فتحسبها روحاً لخفتها
حتى اذا انعطفت غابت ولم تغب
اما العيون التي افدي محاسنها
فلا تسل عن هوى في بحرها اللجب
واعذر فؤاداً شقياً في مفاتنها
يرعى النجوم بلا يأس ولا نصب
مستلهماً اجمل الاشعار من مقل
حوراء في لطف يسمو عن الريب
بينا تنقطّ باحـــلام مجنّحة

دون انتباه الى ما بي من الصخب

ذكرى اذا انبعثت في النفس ماهدأت

الا لتشعلها بالنـار واللهب

ذكرى حكاية حب صامت عطر

انشدته أجمل الآيات في أدبي

# ليلى والهوى وقلبي

- الى تلك الهرة السمراء -

لا تسأل القلب عن ليلى فتشجينا
لهو هواها وداء معضـــل فينا
يا هرّة المكر قد كنا بلا شجن
من عالم السحر حتى لاح يغوينـا
من كان يحسب اننا سوف يجمعنا
ذاك اللقاء الذي قـــد جاء يشجينا
اذ شئت الدهر اياماً لنـــا بعثت
رغم التنائي وهـل الفجر يحيينا
فقد سطعت بقـــد اهيف ترفا
زاهي المحيّا وخصر يثني لينـا
في نظرة جرفت وعيي فمـــا لبثت
حتى سبتني والقى السحر مسكينا
ان كنت انسى فلا انسى معاتبة
بين العيون وامراً كان يدنينـا

# الفاتنة السمراء

ـ الى صاحبة تلك العيون الجارحة ـ

لفاتنتي السمراء روح طروبة
صبوت اليها بعد ان كنت ساليا
تلاقى كلانا ذات يوم عشيّة
وكنت شجيّ الروح والنفس شاكيا
وسرعان ما القى الفتون شباكه
وصوّب سهماً رائش الحد قاضيا
فأحسست في قلبي بطعنة خنجر
تباغتني والنصل ينساب ماضيا
واعقبها صوت كما لو تفجرت
جميع عروقي نازفات دمائيا
أهذا من الاهياء ام من شباكها
اريد جواباً انني لست داريا

# راقصة

تاهتي بقلبي ، بالشوق ، بالوجد من مشهد رائع الفتنة
ثور العواصف اذ تقفزين ويجتاح السحر في مهجتي
ويصرخ .. يصرخ صوت عميق ويطغى الجوى عاصف النزوة
تهزّين جنبيك مثل العصافير ، مثل الفراشات في الروضة
كأنك جنية غير ان جمالك اشهى من الجنّة
فينحسر الثوب عن لحظتين ارآهما تقتل صبوتي
وقد ظلّلا بانعكاس الاضاءات في مشهد بالغ الروعة
ويلتهب الفن فيك التهاباً وتغدين في الرقص كالنسمة
فمن شاخص بعيون حيارى ومن ذائب في لظى الشهوة
رداؤك ذا الاخضر المسرحي أثار بالوانه لهفتي
ورخصين طوراً يبينان فيه وطوراً يغيبان في الظلمة
ويختتم الحفل بعد قليل وصدري قد بات في ثورة

# تغافل

ـ اغراء في الحديقة العامة بحلب ـ

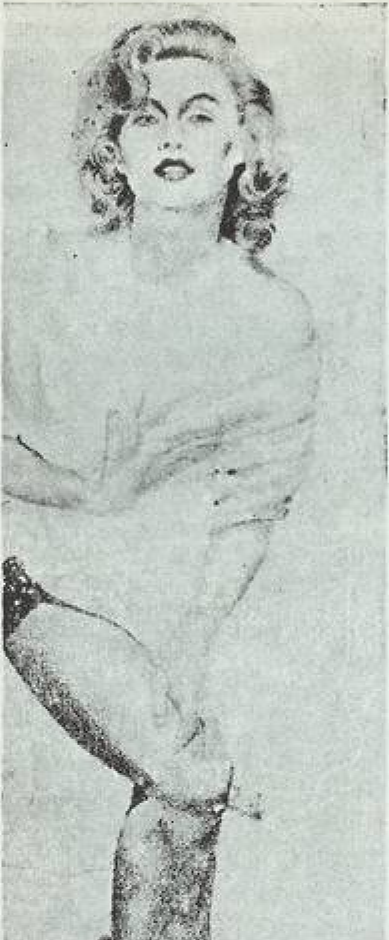
لاتغالي ما تستّرتِ بأغلال النقابِ
أو تواريت اختيالاً لتزيدي بي عذابي

او تكبّرتِ ازدهاءً كي تُسرّي باضطرابي
أنني لا ادرك الاهواء خلف الاصطخاب
رغم بعدي شاهد ما خلف هاتيك الثياب
تلك عيني فاسأليها ما رأت خلف الحجاب
وخيالي فاسأليه لامساً بضّ الاهاب

سبع مرّات نقلت الساق من تحت الكتاب
أسرفي ما شئت تيهاً وابلغي متن السحاب
رغم بعدي مبصر اعصار اهواء غضاب

كل شيء فيك ظمآن ، جموح الشوق ، صابِ

الخدود السمر ، والامواج ، معسول الرضاب
لا تقولي من انا .. من انت .. في هذا العباب
حسبنا روحان في روض وريعان الشباب
أسرفي ما شئت تيهاً وابلغي متن السحاب
طالما تغزو عيوني ما اختفى تحت الثياب



# جين

رويدك يا فتنة الناسكين ومهلاً أيا منية المدنفين

لقد جنّ قومي بحب الحسان وباعوا لاهوائهن اليقين

فمن هنّ قل لي برب السماء وفيم اختلفن عن الآخرين

عجبت لأمر الحياة ففيها أرى الناس في موجة مدلجين

وكم .. كم لساعات نعم الهيام بهن على مر هذي السنين

ولم لا نحبّ جمال الرجال ونجعله قبلة الناظرين

ونخلص من فتنة الفاتنات ومن سحرهن المريع المكين

ولكن .. رويدك يا عقل لابد انك تهذر كالذاهلين

فهذا الحنين الى الفاتنات أليس له جذوة لا تلين

ولن تقلب الكون فيما تريد فتلك ما سطرته القرون

وذلك ما غرزته الطبيعة فينا وما جاء منه الجنون

•

لك الأمر هوليوود يا كعبة السحر، يا ملعب الفن في العالمين
فتنت العقول واذللت قلبي الذي لا يذلّ ولا .. لا يلين
بحوريّة سكنت في الفؤاد الذي صار مرعى لأهواء جين

# شهرزاد

دعي القلب، قلبي معي ان ترحلت يوماً عن الروض يا شهرزاد
ولا تحرميني اللقاء الأخير عسى ان يكون عزاء الفؤاد

●

أراني سأفتقد الأمسيات التي جمعتنا وسحر الليالي
وتلك الأماني التي خططنا وتلك العهود وتلك المجالي

●

وأني سأسهر والذكريات طوال الليالي وقلبي الكليم
واحلم بالأمس والامنيات وانفق ليلي اناجي النجوم

●

واذ مرّ ركبك بي كنت ارنو اليك بعيني محبّ شقي
وكان بصدري اختلاج رجاء يرفرف كالفل والزنبق

●

وقد حفت الحور من كل جنب بركبك في منظر شاعري

وكنت كربة حسن توسطتين برونقــك الســاحر

●

وكن يغنين أرجوزة رددتها اللواتي مــع القـافله
وتنقل اصـداءها النسمات الى حيث كنت رؤى ذاهله

●

وقد كان ملقى عليك وشاح من الخز مخضوضر كالربيـع
اردن به ان يصن الجمال ويحفظن فيه الجمال الرفيـع

●

ويعلمن أن فتون الجمال شعاع من الله زاهي الضياء
وأن الجمال يزيد بهاء اذا ما تفادى الورى في حيـاء

●

وعدت حزينا كئيب الخطى استعيد على الدرب أشباح أمسي
فوشوشني هاتف موحياً لي بتبديد اصداء اشجان يأسي

●

وعند الأصيل جعلت أسير بفكر شرود وقلب كســير
لأسلو الحنين الذي كان يطغى بصدري وانقذ روح أسير

●

فأبصرت سرباً من الحور يرعى الرياض التي مثله كنت ارعى
فلم أسل ما كان في خاطري من ضرام يلازمني حيث اسعى

•

والفيتهن يدبرن أمراً ويشغل فكري تفكير هنه
وقالت لهن ابنة البدر هيا الى الصيد فانساب مجموعهنه

•

وفي الدرب ألقت باسماعهن وصيتها في فنون التثني
فيجذبن اليها واشواقهن ظماء الى الحب ، دنيا التمني

•

وشاهدتهن يناوشن قلبي بألحاظهن ويفتن اي
ويعرضن ما علمتهن حواء من كل فن يريع ويثني

•

سوى انني كنت روحاً شقياً بقلب يحن وشوق بتوق
كئيباً اواري شعوري وحسي باعماق نفس تعاف الشروق

•

ولما عيين بذاك التثني ولم يبد شيء من الوجـد مني
رجعن حيارى يبددن احلامهن بما كن يسمعن عني

●

وأقبلن نحو ابنة البدر يشكين من ظالم مغرق في الصدود
ويأسفن ان قد عرضن الجمال لمن لا يبالي بسحر الخدود

●

لقـد قيل يعجب بالفاتنات اذا ما حفظن اهاب الجلال
وهن اللآلىء في الحسن اذ ما ربئن بذاك الصبا ان ينال
كذلك كن ولم يدن منا فواعجباً قد خسرنا الوصال
فسارت اليه ابنة البدر دلاً وقـد سددت مقلتاها النبال
فألقت عليه السـلام بغنج يثير البحار وصمت الجبال
وقالت الاكم غلبت رفاقي فحتام تجفو وتنوي القتال
وقل لي لماذا تظل شريداً اتكرهنا ، ام تروم اعتزال
الم تفتننك ابنـة الورد يوماً وهاج الحنين اليها وسال
وتلك ابنة الزهر ذات التثني الم تلق فيها عيون الغزال
وران علينا من الصمت حين فطنت بأني اجبت السؤال

فنادت اليمن كالطيف تروي بأن الذي قد جفاهن دال
وقالت وجدت لكن رفيقاً يحب العيون ويهوى الجمال
فقلن لها كيف ذاك ولما قصدناه صال علينا وجال
فقالت اتنكرن كم من فؤاد عصي غزوت فدال وحال
فقالت لهن ابنة الزهر هلا شهدن من قد تدانى ومال
فسددن الدرب ابصارهن ليشهدن حلماً تلاشى وزال
واذ ذاك قامت بهن ابنة البدر ترشق بالمعنات الرجال

●

وعدت مساءً ولم يله قلبي جمال العيون وسحر الخدود
وفيا لحبي ، ومأساة شوقي ، اناجي الهوى هائماً في الوجود

# في ظلال الجمال

ان تمنيت فداء أبذل القلب فداك
وخيالاً شاعرياً مستمداً من سناك

ان في كفيك قلبي ، نفذي فيه مناك
واجعلي منه رماداً ان يكن فيه هناك

يا ارتعاشات امان ، يا اختلاجات ملاك
يا شعاعاً لحياتي في دياجير الهلاك

عطري الدنيا جمالاً وانفحيني بشذاك
حسبنا انا سنفنى في ميادين العراك

وسنغدو ذكريات ردها هيهات باك
لا تضني ان تراءى هائم للحسن شاك

نظرة تنساب رفقاً او شعاع من بهاك

قد تعيد الروح في قلب شقيّ في هواك
او توافيني بوحي ليس يوحيه سواك
يا اماني، فؤاد ذاب حزناً من جفاك
فابسمي ان ابتسامي امل عذب بفاك

# في خاطري

الى عيون تلك الفراشة المهراح -

في خاطري

لم يمح اليس الطري من خاطري
والفتنة السمراء في الخد الاسيل الساحر

- هل تذكرين ؟
- اين كان ؟
- هل تنكرين ؟
- دعني اعد للقهقرى
دعني اجد هذا المحيا في الورى
لكنني لا .. لا أرى هذا الذي خبئا ترى
- في خاطري
كاللهفة الغرثى ، كمجد مشرق في أفق حر ثائر
كالغصة الظمأى بقلب الشاعر

ذكراك يامن تسخرين

ـ هلاّ عرفت الامر يامن تفتري

ـ اخشى اذا حدّثت ان تتكبرّي

ـ مكر جميل عبقري

ـ لا بل ثناء الماكر

لا افتري

ان صفت احساسي بهول المنظر

فتذكري

من كان يرمق سحرك المتفجّر

بتشوّق وتحيّر

ذاك النهار وانت في ذاك الرداء الأخضر

وتذكّري ...

# حرب وسلام

# الحرب والسلام

الى

الفدائيين

ابطال تلك المعركة الخالدة

# الزحف

وضعت صباحاً اليها رساله

بدربي لساح الوغى في عجاله

محمَّلة بالهوى والحنين الذي كم تعلمت منه الجلاله
وكم رحت أنظمه أغنيات تشعّ نداءاتها بالأصاله
وفيها رجاء اخـــير بألا تضنّ علي غداً برسـاله
ولما تلفتُّ ابصرت في كل وجه مضاء أبيّ الاصاله
وعزماً على أن نردّ اعتداءات مستعمر مغرق في النذاله
وكانت جموع الجماهير تدعو لقواتنا بانتصار العداله
ففي كل صدر هتاف عميق وفي كل دمعة عين مقاله
وفي موج اللاجئين اشتياق الى وطن مزقته السفاله
مضينا وفي قلب اتون تفور به صرخات البساله
وتصميم جيل على أن يحقق أسمى أمانيه لا محاله
وأصداء حرية قد أهينت وجرّعت الذل حتى الثماله

# المعركة

واذا لفّنا الليل كنّا عيوناً تحدّق في الافق المعتم
وقد ساد في الكون صمت رهيب ونحن بخندقنا المظلم
وفي كل حضن ســلاح جديد يلوّح بالموت المجرم
وشقّ الظلام الرهيب عن الغدر والمكر في وجهه الأقتم
ومزّق صمت الحدود دويّ تقصّف من عالم مبهم
وأزّ الرصاص على كل رأس ونادى اللازم ان نحتمي
وكان هناك صباح من الثأر ، ثار الدم المغضب المضرم
وما يشتهي كل حرّ أبيّ تجيش به صرخات الدم

●

وجاء نداء الهجوم فأحيا هوى كان يعصف بالمغرم
عبرنا الظلام صــدوراً ظماءً الى موعد للعلى مبرم

فداءٌ لكل صباح جميل يطل على العالم المعدم
فدى كل قلب طروب يغني على شفة حلوة المبسم
فدى كل ايماننا بالماني وبالخالق المبدع الاعظم
وفي غمرة الغضب المستثار شمرت بشيء على معصمي
ودارت بي الارض حتى تلاشيت في عالم مظلم مبهم

# جرحى الحرب

صحوت صباحاً على غمغمات يردّدها عسكري صريع
والفيت ان يدي قد توارت ، وان يدي في ضماد منيع
وان اتساع المصحّ الرحيب يضيق بجرحى القتال المريع
فثارت بصدري براكين مقت على كل باغ اثيم وضيع
وماج اشتياقي لساح القتال بديل التزامي الفراش الوديع
أزفّ المنايا الى صدر باغ وبين يديّ سلاح مطيع
ومرّت ممرّضة ذات قد رهيف وحسن فريد بديع
فطارت اليها العيون وكانت نسيماً على كل جرح وجيع
ورفت على كل وجه اماني وابنع في كل قلب ربيع
وردّت على طلبات الخروج بامّاءة .. انت لا تستطيع

# ليل الجرحى

وفي الليـــل اذ هجعت كل نامه
ســـوى جدجد يتغنى ونسمه

تذكرت اخوتي الموغلين مع الموت في كل سفح وقمه
وصورة اصرارهم في الوجوه تبدّى مضاءً وتنساب همه
وتاريخهم قد حدا مهيباً بهم ان يزيلوا من الارض طغمه
تغير على الشرق في كل يوم وتمضي بأهوائها مستحمه
ويعضدها المجرمون الكبار وهم رسل السلم.. امطار رحمه
تخاف ؟ وفيم المخاوف وهي بأفئدة العاشقين ملمّه
تذكرت هذا فما عدت استطيع نوماً وفي القلب غم وظلمه

# جرح نغني

أهذا مكانك يا قلب بينا رفاقك في ظلمة الخندق
ويا روح أيُّ زمان شقيٍّ تجنّى عليك ولم يرفق
ألا يطلب البغي غير الفناء ليروي هوى دمه الأزرق
ألا يستطيع الطغاة الحياة اذا لم يغيروا على المشرق
ويستهتروا بالتراب الزكيّ ويقضوا على شرعة المنطق
أليس لديهم سوى الموت للحق ، والمجد للظالم المغرق
أما وهنت بعض اطماعهم في مواسم مشرقنا الريّق
أما تعبوا بعد من محنة تهدد بالخطر المحدق
وطفلتهم تلك فليستروها بذاك الستار الذي لا يقي
فنحن على عهدنا لم نحد قط عن قسم مرعد مبرق

ونحن نحب السلام وندعو الى عالم باسم مشـــرق
يوحد بين الشعوب ويسمو بها نحو دنيا اخاء نقي
ولكن لمن صرخات السلام تبـدد في عالم أحمق !
ألذئب يتبـع ظل القطيع ، ترى أم لمستعمر أخرق؟

# غد السلام

ولكن سيبزغ ذاك الصباح وينتشر النور بين البطاح
ويشرق في كل صـــدر ربيع فتزكو زهور وتنمو أقـاح
وينبعث الحب من كل قلب اغاني زاخرة بالمـــراح
وينطلق البشر من كل وجه ويعلو على كل ثغر صباح
وتجلو الكآبة عن كل روح تغير عليها الخطوب الوقاح
ويجتمع الكون في مهرجان من الحب يختال في كل ساح
ويحتفل الناس في بهجة بالسلام وقد زال ظـل السلاح
وعم الاخاء وساد الرخاء ولم يبق في الارض حق يباح

# رسالة إلى امريكا

جهادك وما زال في خاطري

وتاريخ ثورتك الظافره

على الحاكمين الطغاة البغاة وقد كنت مسكينة حائره

وتبديد أهواء مستعمر يستخفك في خسة فاجره

ورفعك للعالمين مثالاً على قوة الامة الثائره

واعلان لائحة للحقوق لحفظ انتصاراتك الباهره

وتقديس انسان هذا الوجود وحفظ مواهبه القادره

ولكن اندبين في لحظات رسالة قادتك الزاهره

لتحمي قراصنة الدم والعار في كل معركة غادره

وترعى حثالة هذا الوجود لتأمين مصلحة جائره

فليس علينا عتاب اذا ما مقتنا اساليبك الماكره

وما تضمرين لنا من سلام نراه بأشداقك الفاغره
فليست صداقتنا قينة تشتريها ملايينك الساحره
وما عاد فينا ضمير حقير يبيع قضيتنا الهادره
وها نحن لا ندم الأصدقاء فبندونغ جامعة ساهره
وبركاننا لم يزل في اشتعال تؤجج نيرانه القاهره

# المجد للحياة

ليطغ الطغاة ويستمروا

ويعدوا على حرمات الشعوب

ويستهتروا "بالتراث الحضاري" ولينشروا الرعب بين القلوب

ويقضوا على كل حر" أبي" يحب السلام ، اصيل ، غضوب

فلن" يربحوا غير كل احتقار يطاردهم في جميع الدروب

ولن يحرزوا غير وصمة عار وبشرى لايامهم بالغروب

وتبقى القلوب تغني" الحياة موشحة بالندى والطيوب

# امنية

مقامي هنا فوق هذا السرير طوال الليالي لأمر مثير
أيسجن قلب غني الشعور ويرسف في القيد مثل الاسير
أراني ألح عليهم بأني على ان اتم الكفاح قدير
وفي كل نظرة عين تحدّ وفي كل نبرة صوت هدير
أزيحوا ضماداتنا الناعمات فأحرى بنا ممعمان السعير
وحمل بنادقنا الظامئات لتقبيل بعض ثنايا المغير
وجلجل صوت المذيع بأنّ احتشاد الجيوش رجاء كبير
وأن العدو اللدود تعرّى واصبح من بأسنا يستجير
وأن جماعة بندونغ تدعو الى منع كل اعتداء حقير
وأنّ بموسكو خطاباً خطيراً ... حول القتال المرير
وقد أوّل العارفون الأمور المعانيَ أن الامور نذير
فيا أيها الصامدون الاباة بأيديكم نصرنا والمصير
فمنا قريب تزول الدياجي ويشرق في الكون صبح منير

# الحرب جريمة

لو ان الذي قد دعا للحروب وأوجدها محنة هائله
رأى بعض أنقاض ما دمّرته وواجه آثارها القاتله
لأنحى على نفسه لائماً ما جنت من جهالتها الجاهله
بحقّ الايامى وحق اليتامى امام اتهام القوى الفاضله

●

ولو أنّ مرأى لطعن تراءى الى موجد الحربة المجرمه
وقد سال منه النجيع الزكيّ على الارض في صورة مؤلمه
تضرّجها وانحنى يتلوّى بغمغم في أنّة مضرمه
لأبطل هذا السلاح اللعين سموّاً بأفكاره الملهمه

●

ولا تطربنّ لقصة حرب ففي كل حرب تسيل دماء
وتفقد ابناءها الامهات وتندب فيها الرجال النساء
وينتشر الرعب في كل بيت بظلل سكانه الابرياء

وتلتهم النار كل تراث وتصفر الكون ريح الفناء
ويصبح انسانها بربرياً يقاتل ليس لأجل البناء
ويغدو لأربابها آلة لا تحسّ ولا تدّعي او تشاء
وأيّ بناء وأيّ ادعاء ومشعلها راقص في رخاء
أراني اغضبت كل الطغاة بفضحي اساليبهم في العراء
لأني اغار على الكائنات من البغي من اي شكل اعتداء
واهفو الى عالم تتعانق فيه الشعوب وتحبي الصفاء

# قلوب للسلام

وفي وحشة العزلة القاسيه
وتبديد ايامي الخاويه

اطل الجمال علي فأحيا فتوراً بأوصاليَ الذاويه
واقبلت في نهم واندفاع اضم رسائلها الآسيه
واقرأ في شغف كل حرف واشم صورتها الغاليه
تقول: منازلنا قد احيلت حصوناً مسلحة واقيه
واحياؤنا لم تعد للسكارى دروباً وللصبية اللاهيه
تراها تخندق فيها الرجال انتصاراً لمعركة قاضيه
ونحن غدونا شباباً وشيباً كما انتمو همة ماضيه
جماهير قد جهزت للكفاح تفور بها نقمة ضاريه
مجندة فوق كل الدروب تراقب طائرة باغيه
انقضي عليها وفي كل صدر اعاصير نقمته العاتيه
واخوتنا في العراق الشقيق يموجون في ثورة غاشيه

على حلف بغداد والبائسين البلاد وخيراتها الجاريه
الى اخطبوط تود" التهام بلاد العروبة في ثانيـــه
لقد اصبح الشرق طوفاناً مدّوما عاد اسطورة باليه
ففي كل قطر رياح توارى وترتد عن قلعة راسيه
وفي نفس كل أبي" فؤاد تجاجل مأساته الداميه
فدى كل ايماننا بالحياة وبالقيم الحرة الساميـــه
ويشرق في كل قلب صباح وتنقشع الظلمة الداجيه
غداً أيهذا الحبيب وتصفو لقاءاتنا الحلوة الساجيه
وقد عدت في موكب عسكري" ترفرف راياته الزاهيه
واحسست بالدمع يغشي عيوني وتغمرني فرحة طاغيه

## هذه الهتافات ..

● لو كان للحرية آله لكنت أول ساجد في محرابه .
لم تتوقف قوافل الاحرار في أي طريق عبر التاريخ ..

ولا .. ان تترفف ما دامت على موعد مع الحرية وستتابع دروبها نحو الشمس ، ولو كره ورثة الشمس .

● ما أجمل الحرية يا أخي !! ان أول ما يتجلى في جمالها أننا نحصل على حريتنا في الحزن . ان الطغاة لا يسرهم أن نحزن لان الحزن ينبع من التأمل ، ويفضي الى الفلسفة ، ويقود الى النقمة وهذا ما لا يقره الطغاة ،لانه ليس في شرائعهم إلا الانحناء والسجود لاصنامهم الخرافية .

● والحرية غالية وعزيزة يا أخي . أفلا يحق لنا أن نأمل من هؤلاء الذين حرمونا منها طوال سنوات وسنوات ان يشعروا بالخجل على ما ارتكبوه في حق الانسان الذي سلبوه أعز مقتنياته .

● وهذه الهتافات الحارة التي اطلقتها منذ أعوام بيني وبين نفسي لقد مرت عليها عهود منعتها من الضياء ، والآن هي منى لك يا أخي ،هي الهدية التي أهديها الى كل انسان حر، طيب ، أبي ، يأنف العبودية . ولا يرضى بامتهان الانسان لأن الحرية روح الحياة في المجتمع الذي نما فيه شعور الفرد بمعنى وجوده .

● ولو حلت في القوانين بقدر تساو حريات الى جانب العقوبات لما نام انسان على ضيم .

الحرية ظل للامنين ، وسلاح للثائرين .

● انني اليوم حر يا أخي . حر حرية كبرى يحلو لي فيها ان أضم الشمس وأغمض عيني على شلال اشعتها الذهبية التي حرمت منها طويلا واحلم بالغد الباسم في موجة النشوة الغامرة .

● ولقد أجهدني لقاؤك ، وتعبت كثيراً حتى وصلت اليك فهلا مددت يدك الي وشددت بها على يدي ، ورفعنا كأسينا معاً نخب هذه الاغنيات وهذا اللقاء .. ثم نظمنا أغنية جديدة للحرية .

# النار الآكلة

ـ صورة كبرى لمأساة الانسانية بين ايدي الجزارين اعداء الشعب

ويح الطغاة الظالمين لأسحقن عروشهم وأزلزل المتطاولين
بصحائف سود تزين ذكرهم بكتاب تاريخ الطغاة الظالمين
الواطئين حقوق آلاف العبيد المعتدين على سلام الآمنين
الطامعين الى العـــلاء ولو على اعناق شعب طيب حر أمين
شعبي الذي يسخو ويعطي حينما مدت ايادي المعوزين البائسين
فعطاؤنا كالشمس لا يخبو وكالينبوع فياض على مر السنين
بالرغم مما في الحياة من اللصوص المعتدين على حياة الطيبين
انا خائن مالم أهز عروشهم ذكرى لكل المعتدين المجرمين
نا لست حراً ان صمت ولم أثرها ثورة تجتاح كل الســافلين
جُمّعت في السجن اللعين وقودها ـ فخزنتها في الصدر في حصن حصين
اذ قيل لي : تقدموا من ثم اعترض فأطعت سمعاً لهم ومرغت الجبين
كأسير حرب مجرم ووطئت السانيق وزحفت كالكلب اللعين

وأسنة الاجرام في ظهري تهددني فأزحف في التراب واستكين
ونقلت اوساخاً وحملت العذاب كما يطبق في عقاب المجرمين
حتى لقد صممت أن أنهي العذاب وأوقف الطغيان والبغي المهين
وغدوت اجترء الحقوق، الام امضي، بل علام مذلة القلب الطعين
ألأن بي داء عضالاً قد طغى أم أن لي طبع الجناة الجانحين
وسمعت صوتاً هاتفاً بي ليس يرضى الذل الا من يهاب الحاكمين
فوجدتها لي وصمة ان ارتضي تحت الثرى واصير هزء الهازئين
فملأت كأس الضيم في صمت بمثواي الذليل مع الرفاق الآخرين
وعواصفي محمومة ترغو وتزبد عاقداً عزمي على الثأر المبين
ويح الطغاة الظالمين لاسحقن عروشهم وازلزل المتطاولين
بصحائف سود تزين ذكرهم بكتاب تاريخ الطغاة الظالمين

# سجين

ورحت أسير كئيباً وفي النفس يهدر من كل فج زئير
كموج يمور وشعب يثور وروح توثب مثل النسور
بدربي مساءً لسجن حقير ولم اقترف اي اثم خطير
ايقضي بهذا العقاب الكريه عليَّ والقى العذاب المرير
أنا لست آسٍ لهذا المصير ولكن لكوني اليه اسير
كعبد اسير وعار يشير وسهم بصدري وضيم كثير
وها قد مضيت وذاك المصير مهيض الاباء جريح الشعور
ولو كنت حاولت ان استجير لضيَّع مجدي ذاك المجير
دم المجد باقٍ ولو شلَّ ساقي ولا يمنع السيل سد الصخور
تسامى علاءً وانمى فضاءً ومثل الذرى من ضياء ونور
أنا ان سجنت فلن يتلاشى ندائي القويّ وشعري الغزير
أنا ان سجنت فموعد حرب مع الجاهلين مراض الصدور
أنا وصمة العار في وجه بغي اراد لي الذل مثل الاسير
هو الظلم جهل ولو كان نوراً لما بات يخشى طوال الدهور

أسيئوا وانكروني الى من سقوكم كؤوساً تفور بؤس مرير
أسيئوا الى من يبيع الضمير ليشري به عز مجد حقير
أنا ان سجنت فلست بباك ولست بمن يعتريه الثبور
ولكن يشق .. يشق علي معاداة ام سقتني العصير
وقامت حياتي على راحتيها وقد كنت لا استطيع المسير
فكيف اعادي البلاد التي انشأتني على حب كل نضير
ورحت اسير وقلبي يمور وفي النفس من كل فج زئير
لارضاء جهل وارواء بغي غداً يبكيان وما من مجير

# شاعر معتقل

ـ مأساة شاعر في العهود المظلمة قبل مطلع فجر الحرية ـ

راسف في القيود والاحزان مسحوق الشعور
مفرد في حفرة مظلمة مثل القبور
وعلى الباب خفير حامل اثم العصور
آلموا من ؟ ارهبوا من؟ام ترى ان"المنى" شاعر هز الطغاة؟!

حالماً قد كان يشدو باسماً طول النهار
مازجاً في النور موسيقاه تغشى كل دار
حالماً بالحب ينساب طروباً كالهزار
هل أصيب الطير حتى لم يعد يشدو المنى ؟ كلا لقد زار الطغاة!!

قاده "الجندي" في حنق وفي كبر كبير
مثلما يقتاد كلباً دائماً نحو المصير
ماضياً في سحنة غضبى وشر مستطير
هل دروا ان الذي قادوه غذى بالمنى ارواح ابناء الطغاة ؟!

هل دروا أن الضياء الحر شيء لا يحدّ
والعبير المطلق الفواح لا يحبسه حـــدّ
والأبي اليعربي الحر لا يعنيه قيـد

عزمه نهر طموح ، شعره عطر ونور ، رغم طغيان الطغاة !!

هل يفيض النهر ام هل يكسف النور ويهدم
أي ترى ما تنشر الازهار من عطر محرّم
ساء ما يفترث بالآثام ظلماً وهو يمـــلم

انما يبقى مدى الدهر نشيد شاعري بينما يفنى الطغـاة !!

# شموع تحترق

سهامك يا غيد تبلي القلوب وشدوك يا طير يحيي الطرب
وكم فيك من فتن يا حياة تزيل الهموم وتجلو الكرب
قرأت كتابك يا صاحبي فرأيت نبوغاً تخطى الشهب
ولكن سأفضي بما في ضميري اذا كنت تنصت دون غضب
لقد خضت في كل وصف جميل فأيقظت فينا نؤوم الرغب
ولكن تناسيت آلام شعب وظلماً كريهاً طغى واستتب
وصمتاً يرن على كل قلب وامراً باغواره قد حزب
فكم معقل في نواحي البلاد وكم صفحة قد تلقى العرب
تناسيت ان الجماهير تصبو الى ذلك الكاتب المرتقب
الى من ينادي لتحرير شعب وإنصافه حقه المغتصب
الى من تجيش بأعطافه هموم الملايين مما كرب

الى من غدا حاديا للجماهـــير بالأدب الحر لا بالصخب
ولكن ارى ان كل اديب يعيش بلا خلـق او ادب
فان لم يساير نظام التقاليد يلقى السجون ويبلو النوب
محمد قد هجت في خاطري ومضات توقد مثل اللهب
وحسبك من ادب عزة أنك .. أن الاديب ضمير الحقب

# قادة الفكر

لأنتم أحبائي الطيبون وأنوار خـــوضي غمار الحياة
وانتم ملاذ الفؤاد الأبي اذا ما تعدّى عليـــه الطغـاة
يودون ان يخنقوا كل صوت وان يعدم الفكر في الكائنات
وألا يظل على الارض فرد يهـاجم بغي الجنـاة البغاة
والا يفكر في الحق حرٌّ يتوق الى شاطئ الأمنيـات
وانْ يوأد الشاعر العبقريّ الذي يستثير نفوس الاباة
ليصحوا على حقهـــم في الحياة وقد صـار الموتة للعتـاة
لعمرك لاشيء يهوى الطغاة كاحراق ما تحضن المكتبات
وافناء ما خلّف الاقدمون من الفكر في الكتب الخالدات
وما يكتب المحدثون وما سوف تكتب اجيالنا في الغداة
ولكن هباء امانيهم وللدنيا حصـــون تصدّ الطغـاة

# ثورة على الطغيان

- من وحي أعداء الانسان في كل مكان -

حتّام يضطهد العبيد
يا أيها الباغي المبيد ؟
حتام يعتبر العبيد
مثل الكلاب
مثل السوائم والذباب ؟
ألنصرة العز المجيد
عز المذلة والقيود
ذل الحيارى الابرياء الصامتين ؟
لا أيها الطاغي الخليع
لن تستطيع على رقاب الابرياء
أن ترفع العز المجيد
وتسود مرفوع الجبين
إذ انهم روح تمدك بالحياة

والروح تأبى الامتهان
وبدونهم ما انت ما بين القياصر والنجود
إلا شريداً هائماً يرعى النجود .
وهمو وانت الى تصيروا ذات يوم
عما قريب دودة تحت التراب
وحكمتهم بالسوط والتعذيب كالمتوحشين
ولعنتهم في كل حين
وأهنتهم كالمجرمين
وجررتهم من أجل مجدك كالكلاب
وهمو الذين رعوا زهورك في الرياض
وهمو الذين سقوا ورودك في البساتين الحسان
وهمو الذين بنوا لك القصر العظيم
وهم الذين تعلموا منك الجحود
ولانهم لا يستطيعون السجود
ولانهم لا يستطيعون الصمود
فلقد ابوا
ان يعبدوا الصنم الذي قد اوجدوه

فاذا رأيت طلائع الثوار في الفجر الجديد
وقد استبد بها الحنين الى الحياة
وتمرّد المتمردون
وتعاهد المتعاهدون
فاعلم بان الثورة الحمراء تهدر في الدروب
والليل يزحف للغروب
ولسوف ينتصر العبيد
ولسوف تنتصر الحياة
ولسوف ينهزم الطغاة

# عيد

تمرّ بي الأعياد والقلب واسفٌ
بعيد ألوف من طوال الصحائف

ولو أن ما تحويه كان محببا
لكنت سعيداً في جوار التعاطف

ولكنه الطغيان يطغى ولا يرى
مقاومة من أيّ ايّ الطوائف

هو الظلم والظلماء والكفر كلها
مجتمعة في منهج كالعواصف

وليت الذي يعتو ويذوي مصابرا
يذوق أخيراً بعض حلو العواطف

ليت الذي نال الشهادة مرسل
تفرّد بالاخلاق فوق المشارف

من الحق ألا ينعتوها شهادة
فما شهدت الا ببعض السخائف
ولم تك يوماً غاية بل وسيلة
يصار اليها في اقتناص الوظائف
وما شهدت الا وكانت مآسياً
أهل حسبوا المنهاج آي المصاحف؟
اقول ولكن ما مغانم قائل
يحيط به الارهاب .. عبد المخاوف
حرام على الايام ايواء أمة
مكانتها في متحف الزواحف
فزيدوا عذابي كي أزيد هجاءكم
وان شاء فليرقص وزير المعارف ●

● إلا أن الايام لم تتح له فرصة للرقص

# المستعبدون

- ذكرى اعتقال في أحد المعسكرات

دم والدي أنقى وأشرف منك يا مستعبدي

أنظنني طفلاً أروّع من نذير توعّدي

وأهاب أعماق السجون اذا نبا بي مرقدي

وأذلّ ان حقّرتني ووطئت رفعة محتدي

أن لم أهن يا ايها الباغي اللدود المعتدي

أتريدني عبداً وقد اوليت ظهري مجهدي

وخلعت ثوب الذل، ثوب الصمت، ثوب المسجد

ومضيت ابحث في دروب الجدلي عن مقعد

متمرداً في وجهها وعلى مشيئة موجدي

متحرراً من كل غلّ راضياً بتشرّدي

أنا لم اجىء متلهفاً لاضيف غلاً في يدي

أو حالماً بالاضطهاد وباحتقار توقّدي

أو معجباً بيد تمدّ لتستخف.. لتمتدي

وأحسُّ قدر ضآلتي وانا اردّد سيدي

أو بالقضـــاء على سمــوّ ، على اباء ...

حتى يحطّـــم بربريٌّ عزتي وتمرّدي

ويــدوس انسانيتي ويهنني بتوعّدي

لكنني مهما يطل يومي .. فاني لي غـــدي

# قانون العقوبات

ـ العدالة ! ما أجمل العدالة في ظل القانون . والقانون ! ما أجمل القانون في ظل العدالة . والانسان ! ما أعظم الانسان في ظلال العدالة والقانون ـ

لا شيء يجعل بعض الناس أعبدةً
للحاكمين وأصحاب الرئاسات
والجهل والضعف والاذعان لو قرأوا
يوماً حقائق قانون العقوبات
أو طالعوا فقرات كلها حِكَمٌ
قد توّجت بخلاصات الحضارات
عشرون يوماً ! لماذا ؟ ايْ موبقة
قد ارتكبت وايّ البربريات
كأنما حققوا عدلاً وما عرفوا
ان العدالة لا بالاضطهادات

وقد صمت ، وماذا كنت غير يد
مغلولة ولسان كممه عات
حتى رفعت كتاباً للأُلى حكموا
جوراً وظلماً وبغياً دون اثبات
ظناً بأني سألقى عندهم اذناً
تصغي الى صرخات الظلامات
ماذا لقيت ؟ يجيب الحق في خجل
من نكبة الحق في بحر الخيانات

اني أسير قيود في معاقلهم
أين الحمية اصحاب الحميات

بات الكتاب ولي حق به مزقاً
واخجلتاه بصندوق النفايات

أجل صمت .. ولكن صمت عاصفة
وحشية وكتمت الثأر في ذاتي

# عتاب

لو أبصر الله هذا الظلم لاستعرت
فيه الدماء وفارت كالبراكين

حرية الفكر ديست بعد ان نشرت
وأصبح الفكر ملهى المجانين

استغفر البسمة الصفراء حاملة
جبن العبيد وفي لؤم تناجيني

لو أنصف الحق والتفكر لم تر في
شكوى الطغاة قريضاً في الدواوين

قد تسأل النفس في مكر وفي عجب
مستغرباً أي "غش" في الموازين

لا يفعل الحر افعالاً مناقضة
طبع الأباة واخلاق الميامين

بل يذكر الأمس ذياك الذي نقشت
ذكراه في كل هاتيك الميادين

يا والداً لوليـــد ليس من شيم
نقض الوفاء وتقليـد الثعابين

ما كنت اطمع في التقريع لو حفظت
تلك الصداقة من سوء الأظانين

# غدنا الكبير

بالنار والايمان والدم والحديد
لا بالخطابات الطوال وبالوعود
لنحرر دنيا العروبة من دعوات اليهود
ونجيب بسمارك الذي قد هزّ بالصوت الوفود

●

اذ ليس يصغي أو يصيخ المستبدون الطغاة
أبداً لما يبغي البريء وما يثور له الأباة
اذ انهم لا يحفلون سوى بقانون الغزاة
وسوى نداءات القتال وروح تدمير الحياة

●

لا يأبه الطغيان أو يأسى لذي دمع غزير
أو أنة كلمى تشكي الظلم والقيد المرير
مذعورة ، الا اذا الاحرار هبوا كالهدير

كالسيل يجرف كل أحلام السكارى في القصور

●

لا يخمد الطغيان إلا ثورة الضيم الدفين
وتمرّد العملاق في صدر الأبيّ المستكين
وتفجّر البركان في وجه الجمود مدى السنين
وقوافل الاسرى وقد ثارت على القيد اللعين

●

عبثاً لنا دقّ الطبول الفارغات
اذ ان نثار سوى على صوت النفير
يدعو الى غدنا الكبير

●

# الضمير الذي لا ينام

وكيف أنام وعين الضمير تظل تحدّق بي وتطيل
فتستيقظ الذكريات اللواتي اكافحها والاباء الطليل
وتشتجر الفكر الثائرات وينذلع الظمأ المستحيل
فأبدو كأني وسط لهيب ورأسي ميدان حرب تجول
وأني في معمعان قتال يهاجمني فيه وغد دخيل ؟!

●

وكيف أنام وقد أغضبتني شرور الطغاة الجناة البغاة ؟
وكيف انام ووصمة عار على جبهتي من عتو الطغاة ؟
وكيف ينام الضمير وضيم بقلبي وذل يفوق الممات ؟
تأوّل أمة هزالي بأني أذيب حياتي في الترّهات
واقضي الليالي اخط سطوراً وافني دماً تقتضيه الحياة

●

ولكن أهذي الدماء دماه وهذه الحياة حياة أبي
لقد أحرقت منذ حين بعيد دمائي وهذا الوجود سبي
وديست حقوق لمن تجزعين عليه ومن فكره المتعب

واما اطباؤنا المترفون فلا تعبيهم ولا تتعبي
لأني سأبقى بغير براء من الجرح في قلبي المغضب

●

# تحية لبطل

ـ في ذكرى الملازم الشهيد اشرف حمدي ـ

أنّى ذهبت أرى ذكراه ماثلةً
بين الضلوع حباه الله رضوانا

قد كان مرشدنا في كل بادرة
وكان يملؤنا رفقاً وتحنانا

كنا نكنّ له اسمى محبتنا
وكان اذ ما نهى باللطف ينهانا

كنا بإمرته والمفتي فئة
كالاصدقاء وكالاخوان احيانا

كنا بإمرته لو هبّ مندفعاً
جنّت دماء تلظّى في حنايانا

لو قامت النار سداً في مسارنا
لما اعاقت وسيل الموت مبغانا

نمضي ويدفعنا المجد متقد
بين الضلوع لغير المجد ما كانا

كنا وقلتنا جيشاً يسيّره
اقدام اشرف آساداً وعقبانا

قالوا امحت كل ذكرى عن صداقتنا
فانهض اتشهد اخي الاخلاص نشوانا

قالوا صرعت بنيران اليهود وقد
ولى اليهود وقد داسوا ضحايانا

هل ساد يوماً على الاكوان طاغية
لم يعرف الكره في الاغوار بركانا

أو طال حكم آله زائف زمناً
لم يختتم بانقشاع الزيف ازمانا

لو كنت تستطيع أن ترنو الي فقد
شاهدت غير الذي بالامس من كانا

شاهدت حقداً على الطغيان مستعراً
ما دام في الكون موج الظلم يغشانا

فانعم بجنّات عـدن خالداً فلقد
قدّمت روحك للأوطان قربانا
وزر قلوباً تلاقت في معاهـــدة
على الصمود دفاعاً عن قضايانـا

يامن بقلبي ذكرى لن تزول وبي
هـذا الحنين الى ميلاد ذكرانـا

# ماوراء الأزياء

- الى ذلك النبي الذي ركلته الارض -

هجاؤك يشجي لو علمت لأنني
أحب هجاء المدعي بالمفاخر

تظاهر اذا ما شئت بالرشد والتقى
وغص في بحار من فنون التظاهر

فما الرشد الا الدرّ والتبر والسنى
وشتّان ما بين الرزين وهاذر

حرام على المحراب ضمّ منافق
يدنّس بيتاً للهدى والشعائر

وعار على القرآن والدين والنهى
تلاوة شرّير ومسّة فاجر

ديانته الاولى نفاق ودونها
رياء وتضليل وشتى المظاهر

يطالعنا في كل يوم برونق

ليسدل ستراً دون قبح السرائر

يظن" بان الناس طار صوابهم

بفتنة الحافظ لديه غوادر

وان بنات الناس اصبحن في هوى

من السحر في لحظ لديه وخاطر

رويدك يا مغرور لست بصالح

لغير امور الرعي عند البرابر

ولو ان من تهواك كانت حقيقة

لهان مصابي بالدمى" المكابر

ولكنها واحسرتاه لكاتب

انيق المعاني فان اللفظ ساحر

رفيق لنا ود" المزاح فافلحت

تجاربه في عقلك المتناثر

سلام" على الآداب ان كنت راعياً

لمملكة الآداب ياشر" ساخر

جعلت لتلهو لا لتلقي مواعظاً
فلا يتلقى الوعظ من غير طاهر

تستّر اذا ما شئت خلف بهارج
فلست بناج من نفاذ نواظري

ولست الذي يهجو ليحظى بشهرة
ولكن دفاعاً عن طعين المشاعر

اذا ما أُهينت او اذئت على يدي
دخيل على الآداب .. نغل الاكابر

# اعذروني

اعذروني يا صحابي لست انساناً يحابي
لم يغب عني جمال الادعاءات الكذاب
نكتة بلهاء شاعت اضحكت يوم الخراب
ان من فاته جانٍ قدسها عن مستطاب
ويح هذا فليمارس حقه في الانتخاب
انه يوم مجيد .. يا لمجد كالسراب !!
ملأوا سمعي نعيقاً بحديث الاغتياب
نفثوا ما ليس ينسى من دعاوات الشباب
وكأن الحس قد اودى باطباق التراب
حيثما رحت فحنق شائع بين الشباب
وازدراء بحياة اشبهت عيش الكلاب
قد اتوا شيئاً عجيباً لم يكن في الانتداب

انه الدستور .. اعجاز الورى ، عجب العجاب
لا كلام ؛ لا حديث .. غــــير آيات الكتاب

وتهاني نقل الـــبرق من الشعب الحابي
لست ادري أيّ شكر واجب نحو المرابي
ربّ صعلوك تأبّى .. كيف بالأسد الغضاب؟!

# لك الحق

لك الحق يا حضـــرة الماحق
فعفـوك عمـا بدا وارفـــق
فاني تعديت في القول حد النفاق الى كل قول نقي
فقد كان يجـدر الا انوه عن خطر الواقع المحدق
وألا أزيح الستار الصفيق عن الحق والمنطق المشرق
فباعد اذا اسطعت عن اي رأي وعن كل نقدولا تنعق
فهذا هو الشرع في قرننا الحر .. بل ذا التقدم في المشرق
يطالبني ان ابادر فــورا بأن أتأدب في منطقي
ولكن رويدا عبرت الحدود وطشت عن الحق في خندق
ولست بمن يدعي بالاباء ويزهو بمحتده الاخلق
ولكن أعاف الاباء ليروي ويحكم للمدعي الاصدق •

• صورة عن النفاق السياسي عام ١٩٥٦

# حرية الرأي

- من مأساة الحرية -

اذا كان رأيك لا يُسمعُ
وتفكيرك الحرّ لا ينفــــعُ

فما انت الا بوادي العبيد الذين يسوسهمو خوالع
لماذا ارتضاؤك حمل القيود وحرية الحر لا تخلع
يودّون الا تكون أبيّاً كأجدادك الصيد لا تخنع
يودون ان يخنقوا كل فكر يفيض به الالم المفجع
يودون ألا تحس النفوس وان يخرس الشاعر المبدع
يودون ألا تتوق الى النور والنور كالروح لا يمنع
يريدون ألا تكون طليقاً تروح وتغدو وتستمتع

وهذا وحقك فصل الطغاة الذين لديك لهم مطمع
أليس لك الحق في ان تسامى كما قادة الفكر قد شرّعوا
بلى ذاك رأس الحقوق جميعاً وينبوعها الدافق المونع
وبينا الكلاب تهيج اذا ما شكوت وتأسى بها الأضلع
ينام الطواغيت ملء الجفون .. وللثائر السوط والمدفع

# شهادة

أبذّر أموالي لنيل شهادة
وأهدر أنفاساً عليها غواليا
وأقعد كالنسّاك في البيت بينما
يشقّ عليّ الأمر لولا رجائيا

أروح الى الأستاذ لا ليزيدني
علوماً كي.. ولكن يزيد شقائيا
يظنّ بأني مدرك ما يقوله
ويحسبني فيما ادّعي فيه واعيا
دروس.. ولكن دون شيء يفيدني
وعلم كثيب لم يزل بعد باليا

# بلا لسان

عيٌّ اللسان
أبداً على مرّ الزمان
العيّ والبحران لا يتبدّدان

والجد في قلبي وموجٌ ساخرٌ يتلاطمان
ولقد يشقّ عليّ يوماً أن أهان
فأخور في برد الهوان

ولقد أُدان
فأضمّ جرحي كالجبان
وأحسّ يخنقني شعور الامتهان

ويُقال إني قد نشأت بلا ضجيج أو لسان
وبأننا ضدان لا يتوافقان

بل قلّما يتلاءمان
أو يبديان

شوقاً به يتحالفان

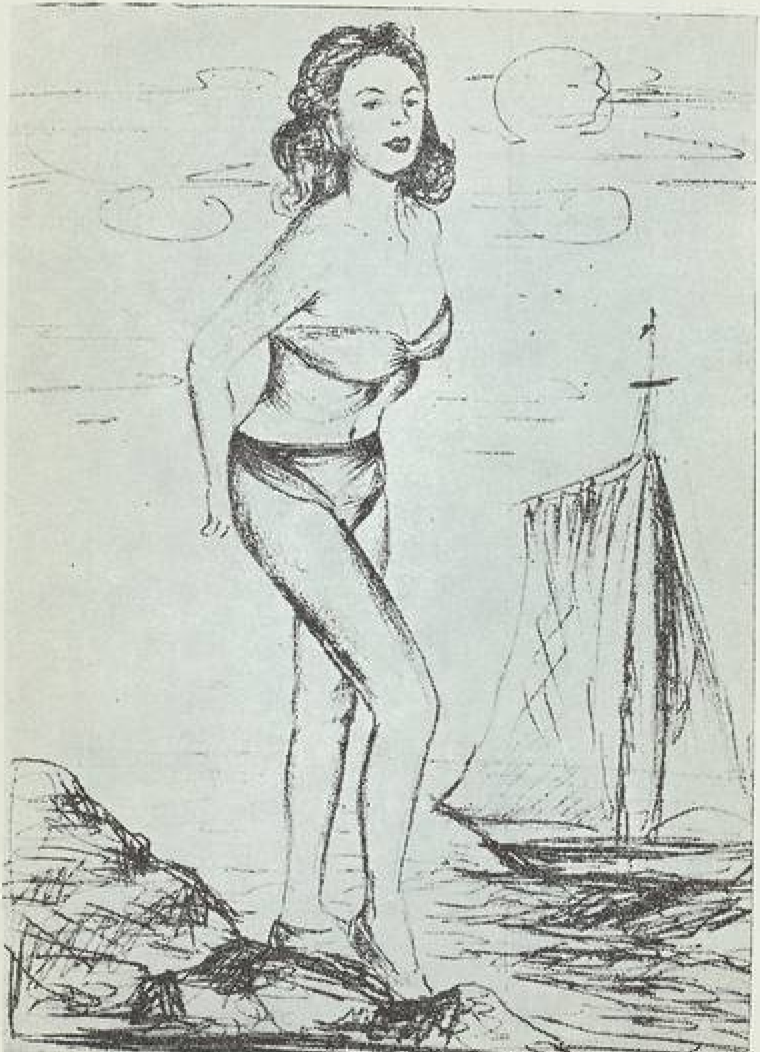
والصمت ما يذري قراصنة الزمان

ويحرك الذئب العجوز فيستبدّ به الحنان

اذ يجهلون بأن خلف الالمان

ميدان معركة عوان

حتى الضنان



# المها

ويح المها
لو أنها
تدري بما تجنى العيون على قلوب الأبريا
ومفاتن الخد الأسيل
فملوع
هيمات ما ذاق الكرى
ومتيّم
باتت عليه يسيرةً لقيا المنون
من أجل هاتيك العيون
هل تنكرين ؟
والأضحيات مدامع تحت الثرى
وفي دواوين الرثاء !..
هل تنكرين ؟
ولكل يوم قصة في كل بيت مفجعه

كما تصيد الغانيات من القلوب الطيّبه
وتدوسها
بقساوة الجلّاد في سحق الشهيد !..

افدي المها
لو أنها
تغزو القلوب بما تصوّب من سهام
وتحنّ .. تترك عندنا بعض اليقين
من أجل هاتيك العيون

# شهداء الحرية

أيّ شيء قدّم الاحرار في تمجيد ذكرى الشهداء
كلّهم لاهٍ ، غريق في الملاهي او سبيٌّ للنساء
غير معنيٍّ بمن ضحوا واودوا في كفاح الدخلاء
لست انساها وفي قلبي دم يجري بذكر الأبرياء
وضحايا الغدر والاجرام ممّن تدّعي حسن الولاء
وضحايانا بأيدي حاكم باغ ؛ وأبناء إماء

لو جرى فيهم دم حرٍّ وشيء من خصال الزعماء
لأجلّوا ثورة الاحرار ضد الظلم ، ضد الاعتداء
لو تساموا للعلى حقاً لما داسوا رقاب البؤساء
بالنعال السود ، او جادوا على شعبي بألوان الشقاء
وانتهى الامر ، وديس الحق رغم الحقد ، رغم الاستياء
دون ان يمنوا باصوات نداء او رسالات رجاء
لم يتمّوا الأمر في صمت ولكن .. بنباح وعواء
فادّعوا للناس ان الشنق قد تمّ على خير أداء

فئة شرّيرة حلّت بها ما نصّ قانون الجزاء
كذبوا . ما جاء في القانون نصّ فيه اعدام الفدائي
كـــذبوا ما كان منا فئة شرّيرة كالادّعاء
انما هم صفوة من شعبنا شقّوا لنا درب الضياء
هم ضحايانا ، رصيد الوطن المفجوع في دنيا العلاء
شهداء المجد والتحرير والعزّة ابطال الفـــداء
أينا ينسى دماءً أهرقت غــدراً بأيدي الجبناء
وقروناً عاشهـا الآباء والاجداد في دنيا عـداء
برىء التاريخ منا ان نسيناهـا وذكرى الشهداء

# صاحبة الجلالة

- الصحافة مرآة الشعب -

صحافتنا قصة ما زال نطالع أسـطرها الباليه
يحف بها الناس في كل يوم لرؤية اخبارها الجاريه
ولكن .. ويا بؤس ما يقرأون بديل حقائقها الساميه
تلالاً من اللؤم والترهات وفيضاً من الصور العاريه
وأما السياسة والانقلاب ، واما انفعالاتنا الداميه
فسيان ان ساد فينا الظلام وان راعنا حاكم طاغيه
وكم مرة قد تساءلت حتام نسجد للوثن الباغيه
فما كنت ألقى جواباً سوى مجرد رجيع اصدائي الخاويه

●

أخذت مقالاً الى صحفي ، فلما رآه رأى الداهيه
ونحاه عنه فقلت أهـذا لمنكر ألفاظه النابيه
ترى أي شططت بعيداً فقال رويد حماستك الضاريه

فهل كنت حين انتداب فرنسا لتكتب عن حقبة ماضيه
فمن قال انهمو لم يبيحوا ذبوح مبادئنا الساميه
فقلت أتنكر ما علّلوه وتاريخ مأساتنا الفانيه
ألم يستبيحوا دماً عربياً وحقاً لأمتي الصافيه
فزمجر مستغرباً أن أواجهـــه بخيانته العاريه

●

وعدت أجر .. أجر خطاي وبي غصّة مرة دامية

# موعدنا

سواك حياتي صحارى فظلي كمهدك أحلامي الساحره

سئمت الحياة .. وما في الحياة من الظلم والمحن الجائره
يريد الطغاة اغتصاب الحقـــوق وتمزيق حرية حائره

ارى الليل في كل درب حوالى لولا مصابيحك الباهره
يقولون إقرأ وفي ذا اضطـــهاد لروح تلازمني ثائره

أأقرأ في كتب مظلمـــات واترك انوارنـــا الغامره
ففي كل روض ضياء الوجود .. وافياؤه الخصبه الساهره

أعن فتنة البدر بين النجوم يسار الى حفرة داثره
انا دونهـــا ان يراني الوجود ازاء اضاليله المـــاكره

تراودني كالبغي الهـــلوك وتحضنني يدهـــا الداعره
تظن بأني وقعت اسيراً لهـــا ، ويحهـــا العانس العاهره
أتحسبني استطيب القيود ، وارتع دون الرؤى الزاخره

وأسعد دون اريج الورود وفتنة انفاســـها العاطره
أأحلامي الفيد ، يا امل الغد ، يا موطن القفزه الظافره
تغني الجمال يزيدك سحراً ، وانفاسك الحلوة الشاعره
انا لست انساك لحنا بهيجا ترانيمه الاجنـــة الهادرة
ولست بناس لقاء طروبا على ضفة النيل في القـاهره

# الصفحة السوداء

اضربوا الطلاب هياً واذبحوهم ان اردتم

والحقـــوهم بالهراوى واشنقوهم ان رغبتم

ويحـكم هل هم يهود كي يهانوا مــا فعلتم

ويحـكم هل هم كلاب أم بهم انتم حملتم ؟

هل هم الآثام ام هم ويحـــكم انتم جنيتم ؟

صمتــــكم خـير جواب منبىء عمــا اثمتم

أين قانون العقوبات الذي كنتم وضعتم

ونشرتم فيه امنا ، اين ما كنتم نشرتم ؟

اين مــا كنتم حلفتم ان تكونوا ووعدتم ؟

أين طبل فارغ فيه رقصتم وضـربتم ؟

اين مذياع اجـير فيه ماشئتم اذعتم ؟

أينَ مجد لبلادي قد اهنتم ولعنتم ؟

أين شعب طيّب بالافك والخبث خدعتم؟

صور شتى وذكرى مرّة مما اتيتم

سوف تبقى شاهداً حياً على ما قد بغيتم ●

● صفحة بيضاء من تاريخ انقلاب

# رسالة عربية

ـ رسالة على لسان أب اسطوري ـ

جاءني يا صاحب الرفعة أن ابني يشكو منك ظلما
اذ تطاولت على عزّته ضـــرباً وتحطيماً ولطما
حينما لم يجث ما بين يدي سيده جبناً ولؤمـا
ثم ألقيت به في السجن ارهـاباً كمن قارف اثمـا
كيف يا .. ياصاحب الرفعة لا تحمل دون السوط حلما
كيف لا تعرف أن ابني حرّ لا .. ولن يقبل ضيما
أنه لا يخدم الراية كي تشبعه ضرباً ورجمـا
كيف قد هددته في ثورة الحقد وقد أصبحت أعمى
لا برفق ، بل باحراق دمي ، واجتحته لطماً ولدمـا
ايه يا مستعبد الجيل الذي ننشيء كي يغدو شهما
كيف تلقي العزة المئناف في الوحل لها وأداً وهدما
شرف السادة أن تزرع حباً ، ليس أن تزرع ظلما

# الشعب الجريح

مذ طغى في الشعب لف" الصمت أفواه الوزاره
وتواري برلمان بات في ظل" الخفـاره

●

وانبرى ينعق في المذياع .. يهدي الشعب ود"ا
بعــــد أن مز"قه .. قاتله فرداً ففردا

●

ومتى الذؤبان كانت تتغنّى بالـــبراءه
تتجلّى .. تخلص . تأبى .. تتسامى عن اساءه ؟!

●

كيف أنسى جيشك المأجور اذ هاجم شعبي
كيف أنسى ظلمك المسعور اذ جر"ح قلبي ؟

●

لم تزل في خاطري فاجعة الأمس الرهيبه
تعصر النفس، وتذكي نقمة الروح الغضوبه

●

يوم أعلنت على الطـــلاب حرباً همجيّه
يوم غصّ الدرب بالجرحي ، وارواح شقيّه

●

يوم هاجت بني الشعب الذي كان أبيّا
يوم مرّغت اباه الشعب في الوحل .. عتيّا

●

ليس بي من ذلك البغي سوى روح جريحه
ويدٍ مغلولة غضبي ، وأنفـاس طموحه

●

ومضى اليوم وسهم الغدر في كل الصـــدور
يورث المقت، يبث الحقد ، يوحي بالثبور

●

ها هنا الجرحى تراموا في انعطافات الشوارع
جثثاً لا خير فيها ان جرت فيها المباضع

أهملت في كل جنب بيد الموت المصارع
في هجوم لست ادري .. هل أثار الطبل قارع
هل حروب مستقاة من ضمير أم مطامع
أعلنت في كل درب ذاك اليـوم المسامع

جيشنا المقدام يأبى ان يدوس الأرض طامع
ذاك يوم ليس ينساه أبيّ او مصانع
هجمة القوات في وجـه الرعايا والوقائع
والهراوي في اياديهم تهاوى كالقواطع

والمساكين ضحايا بين انياب المصارع
بينما الاحكام جاءت ... أطلقوا نار المدافع
دمّروا الطلاب .. هيّا .. نحن اسياد المواقع
يا زعيم الجيش هل فكرت في غزو الشوارع
لو رأيت الأرض فاضت بالجراحات النوازع

●

كيف ترضى أن يساق الجند للارهاب .. في أيّ الشرائع ؟!
كيف ترضى أن يراع الأمن في شعب وان تفشو الفظائع ؟!
كيف ترضى ان تغصّ اليوم ساحات المشافي بالفجائع ؟!
كيف ترضى أسطراً سوداً ، وتاريخاً مليئاً بالشنائع ؟!
ويح نفسي هل ترى تبقى بلادي قيد انياب المطامع ؟؟!●

● الفصل الاول من انقلاب الشيشكلي عدو الشعب والحرية

# أمّة تحتضر

- صورة مصغرة عن سوريا القلقة حتى عام ١٩٥٦ -

ألا لعنة الله في أمّة
بها الشر والظّلم مستفحلُ

تواري الحقائق انّى تراءت
وان كان في ذاك ما يقتل

نسيق الصحافة فيها جميلٌ
واجمـل منه الذي تطبل

تبجّل من ليس في الحق فرداً
خداعاً ولؤماً ولا تخجل

وتجعل منه آلهاً كبيراً
كأن الجماهـير لا تعقل

وتعضد كل انقلاب أثيم
وتحميه من سمّها حنظل

وتجعل صاحبه عبقرياً
له الحمد والشكر والمنزل
وتمتلىء الصفحات نفاقاً
فيزداد غياً ويسترسل
فيبغي ويسبي وينفي ويردي
ومن ثار يلمه معقل
الى ان يقوم انقلاب جديد
فيصفو له ودها المخجل
ويصبح بوق الاذاعة دوماً
اجيراً وموسمة ترفل
وتبقى المهازل في كل درب
ويغمرنا قلق يذهل

# رسالة الى ابي

ما زلت أذكر أعوامي التي اندثرت
بين المدارس بالآهات والأسف
تلك التي سجنت روحي وما تركت
في النفس غير خطوط المقت والقرف
اذ كان انفع لي من كل مدرسة
تعنى بشكل سقيم ، عالم الحرف
وهل تقدم للانسان مائدة
مكروهة ويدس العلم كالعلف
واي معنى لتعليم ومدرسة
في ظل مستعمر أوحاكم خرف
لم يبق ، لم يبق بي شوق ولا شغف
نحو الشهادة او شيء من الشغف
وليس في الكتب الجوفاء فائدة
لمن يرى الظلم في .. في كل منعطف

وقلت يوماً وقد طالعت ملحمة
لي في الجريدة عن مستعمر الصحف
هذا الكلام خطير لا يليق سوى
بذي اقتدار وذي بأس وذي صلف
كأنما كان قولي باطـــلاً وهوى
لا صادراً عن ضمير ثائر الشـرف
واقبـــل تحيّات انسانيتي فكما
عهدتني ســـتراني دائم الأنف

# ثورة على أعداء الانسان في كل مكان

ثورة هيهات أن تمحى، وأن تخبو شديده
أو يزول الظلم عن صدر الملايين الشريده
ومآسي البغي والطغيان والروح المبيده
كيف يرضى الافق ان نرضى بأصفاد مريده
ولنا حق بأن نسمو الى دنيا رغيده
كالنسيم الطلق حراً والاماني السعيده
اننا لم نأت كي نعنو لأغلال عديده
في دروب خطها الجهل بأفكار فريده
فاذا نحن اسارى لتقاليد بليده
وارادات احتكار وخطى غير رشيده
واذا من يتشكى في السجون المستزيده

•

ولقد غاب عن الطغيان شر مستطير
غفلة الطاغوت عن بركان آلام الضمير

في حنايا كل حرّ يكره العيش المرير
في ظلال القسر والاكراه ، كالقرد الحقير
والشقاء المرهق المقتال في سوء المصير
أفيبقى خانعاً ينقاد كالعبــــد الأسير
دون رأيٍ في حياة اشبهت عيش الأجير
قابعاً في مسرح الفوضى وقد مات الضمير

●

لن يطول الصمت فالثورة لا تعرف صمتــا
وغداً تشرق شمس النور .. شمس العادلين

# الغضب الذي لا يخمد

أنا من أنا؟ أتظل تجهل من أنا؟
أنا لست لغزاً مبهماً عـــبر الدنى
او صرخة بلهاء يعروهـا الونى

•

أنا ذلك الغضب الذي لا يخمدُ
ويظل يرغو كالســيول ويزبد
انا نقمة الاجيـال ذاك المرعد
وضميرها الفوّار ذاك الموقـــد
أنا مشعل الحريـــة المتـــوقّد
أتظن عينى في الدياجي ترقـــد
واسام خسفاً مجرماً واهـــدّد
وتداس لي حريـــة وتبـــدّد
ويزجّني في السجن طاغ أربد؟!

أتظنني اغفو ويذبو المرقد
وتلوح كالجلاد لي تلك اليد
وفحيحه المتهدّد المتوعّد
أتظنني اغفو ويلعنني الغد
والله والنفس التي لاتهمد ؟
أتظنني حياً أباد وأواد
ويكمّ انفاسي ضمير اسود ؟
أنى وكيف ونقمتي لا تبرد
وتعربد الاعماق بي وتعربد
وصراخ انسانيتي يتجدّد
وعواصف مكبوتة تتمرّد ؟
انا من انا ؟ لو كان يصفو المورد
قلب فدائيّ الدماء مجنّد
لقضية اذ ما يحين الموعد
لكنني ماذا اقول واورد

وبكل درب لعنة تترصد

وجريمة همجية تتهدد ؟

سأظل حتى تستطيل لها يد

بي ذلك الغضب الذي لا يخمد

ويظل يرغو كالسيول ويزبد

# المحتوى


| الصفحة | القصيدة |
|---|---|
| ٥ | مقدمة |
| ١١ | بين يدي القارىء |
| ١٥ | الاهداء |
| ١٦ | المدخل |
| ١٧ | صباح شاعر |
| ١٩ | شهادة |
| ٢٠ | طفولة نهد |
| ٢١ | سابحات فلوريدا |
| ٢٣ | سحر |
| ٢٤ | ظمأ الى الجمال |
| ٢٦ | ابنة النور |
| ٢٧ | طموح |
| ٣٣ | وحدة الألم |
| ٣٦ | بعض الناس |

| الصفحة | القصيده |
|---|---|
| ٣٧ | موكب من نسور |
| ٣٨ | صبيحة عيد |
| ٤٠ | مولد شعر |
| ٤١ | وداع قلب |
| ٤٤ | عالم حياتي |
| ٤٦ | نظرات التحدي |
| ٤٨ | القلب الشارد |
| ٥١ | الطريق الى غير الحب |
| ٥٣ | مع الخيام |
| ٥٥ | دعوة |
| ٥٦ | محظية |
| ٥٧ | الضلال في الحب |
| ٥٨ | تجارة خاسرة |
| ٥٩ | نظرات اتهام |

| الصفحة | القصيدة | الصفحة | القصيدة |
|---|---|---|---|
| ٦٠ | خاتمة المهزلة | ٨٩ | الفاتنة السمراء |
| ٦١ | ارهاب | ٩٠ | راقصة |
| ٦٣ | قسم | ٩١ | تغلغل |
| ٦٤ | حنين الاشواق | ٩٣ | جين |
| ٦٥ | فلسطين | ٩٥ | شهرزاد |
| ٦٦ | الجباه التي لا تذل | ١٠٢ | في خاطري |
| ٦٧ | رسالة شاعر | ١٠٥ | حرب وسلام |
| ٦٨ | الظلال القائمة | ١١١ | الزحف |
| ٧٠ | بور سعيد | ١١٢ | المعركة |
| ٧٣ | نزوة طيش | ١١٤ | جرحى الحرب |
| ٧٥ | اعتذار | ١١٥ | ليل الجرحى |
| ٧٧ | تراتيل في معبد الجمال | ١١٦ | جرح يغني |
| ٧٩ | اليأس الذي لا يهزم | ١١٨ | غد السلام |
| ٨١ | مع الشابي | ١١٩ | رسالة الى أمريكا |
| ٨٣ | الطيف الفاتن | ١٢١ | المجد للحياة |
| ٨٤ | حين يرقص القلب | ١٢٢ | أمنية |
| ٨٥ | ذكرى | ١٢٣ | الحرب جريمة |
| ٨٨ | ليلى والهوى وقلبي | ١٢٥ | قلوب للسلام |

| الصفحة | القصيدة | الصفحة | القصيدة |
|---|---|---|---|
| ١٢٧ | هذه الهتافات | ١٦١ | لك الحق |
| ١٢٩ | النار الآكلة | ١٦٢ | حرية الرأي |
| ١٣١ | سجين | ١٦٤ | شهادة |
| ١٣٣ | شاعر معتقل | ١٦٥ | بلا لسان |
| ١٣٥ | شموع تحترق | ١٦٧ | المهـا |
| ١٣٧ | قادة الفكر | ١٦٩ | شهداء الحرية |
| ١٣٨ | ثورة على الطغيان | ١٧١ | صاحبة الجلالة |
| ١٤١ | عيد | ١٧٣ | موعدنا |
| ١٤٣ | المستعبدون | ١٧٥ | الصفحة السوداء |
| ١٤٥ | قانون العقوبات | ١٧٧ | رسالة عربية |
| ١٤٧ | عتاب | ١٧٨ | الشعب الجريح |
| ١٤٩ | غدنا الكبير | ١٨٢ | أمة تخض |
| ١٥١ | الضمير الذي لا ينام | ١٧٤ | رسالة الى ابي |
| ١٥٣ | تحية بطل | ١٨٦ | ثورة على اعداء |
| ١٥٦ | ما وراء الأزياء | | الانسان في كل مكان |
| ١٥٩ | اعذروني | ٨٨ | الغضب الذي لا يخمد |

# تصويبات

| ص | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٥ | ١١ | القضور | القصور |
| ٨ | ١٥ | المنزلة | المنزله |
| ١٢ | ١٦ | مسؤوليةمسؤول | مسؤول مسؤولية |
| ١٣ | ٧ | باخفا | باخفاء |
| ١٣ | ١٠ | كانت | كان |
| ١٩ | ١١ | انال | أنال |
| ٢٢ | ٤ | محطر | تخطر |
| ٢٦ | ٧ | حريص | حريص على |
| ٣٢ | ٥ | استطيع | اسطيع |
| ٣٣ | ١٠ | اسي | أسى |
| ٣٥ | ٧ | وقذ | وقد |
| ٣٧ | ٩ | ا كها | آلمتها |
| ٤٢ | ١٤ | الظفران | الظفر من |
| ٤٩ | ٢ | وقذ | وقد |

| ص | السطر | الخطأ | الصـــواب |
|---|---|---|---|
| ٤٩ | ٢ | عهدي | عهده |
| ٥٢ | ٣ | جز | أوجز |
| ٥٦ | ٩ | عضي | عضي |
| ٥٨ | ٧ | لي | بي |
| ٦٥ | ٣ | أبي | أبي |
| ٦٥ | ٥ | لحر | لحر |
| ٦٥ | ٧ | وينقض | وينقض |
| ٦٦ | ٨ | هذه | هذي |
| ٧٠ | ٧ | غاص | غاض |
| ٧٠ | ٧ | ملا | فلا |
| ٧٣ | ٧ | ذره | ذرة |
| ٧٧ | ٧ | المنسيم | النسيم |
| ٧٧ | ١٠ | الخدود | الخدور |
| ٧٨ | ٢ | انا | أنا |
| ٧٨ | ٣ | وبقوه | وبقوة |
| ٧٨ | ١٠ | يحيني | يحييني |
| ٧٩ | ٢ | تفد | تقد |

| ص | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٨٣ | ٢ | ذاك | ذلك |
| ٨٥ | ١ | الحوواء | الحوراء |
| ٨٩ | ٢٢ | اداريا | داريا |
| ٩٠ | ٤ | تهزين | تهزِن |
| ٩٥ | ٤ | خططنا | قد خططنا |
| ٩٦ | ١ | توسطتين | توسطتهن |
| ١٠٣ | ٦ | لا افتري | لا أفتري |
| ١١١ | ١١ | وفي | وفي كل |
| ١١٢ | ١ | واذا | واذ |
| ١١٤ | ٧ | بدبع | بديع |
| ١١٤ | ١٠ | باعاءة | باعاءة |
| ١١٦ | ١ | رفاقك | رفاقك |
| ١٢٢ | ٢ | بأبي | بأبي |
| ١٢٢ | ٢ | أمّ | أمة |
| ١٢٣ | ٤ | الفوى | القوى |
| ١٢٣ | ٥ | حق | طـين |
| ١٢٣ | ٨ | ولا تطربن | ولا تطربن |

| ص | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ١٢٣ | ٨ | مفي | ففي |
| ١٢٣ | ١٠ | بظالل | يظلل |
| ١٢٤ | ١ | النار | النـار |
| ١٢٤ | ١ | الكون | في الكون |
| ١٢٤ | ٦ | لأني | لأني |
| ١٢٥ | ٨ | انتصاراً | انتظاراً |
| ١٢٧ | ٣ | تترقف | تتوقف |
| ١٢٧ | ٣ | الجريه | الحرية |
| ١٢٧ | ٦ | الصغاة | الطغاة |
| ١٢٧ | ١٢ | مقتنياتة | مقتنياته |
| ١٢٧ | ١٦ | روخ | روح |
| ١٣٣ | ١ | القيود | القيد |
| ١٣٥ | ١ | يحي | يجبي |
| ١٣٥ | ٥ | الرعب | الرغب |
| ١٣٥ | ١٠ | ابفائه | ايفائه |
| ١٣٩ | ١٥ | يستطيمون | يستطيعون |
| ١٤١ | ١٠ | اجيراً | اخيراً |

| ص | السطر | الخطـأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ١٤١ | ١١ | ليت | وليت |
| ١٤٢ | ١ | شهاده | شهادة |
| ١٤٣ | ٤ | حفرتني | حقرتني |
| ١٤٣ | ٥ | أن | إن |
| ١٤٥ | ٨ | البربرمات | البربريات |
| ١٤٦ | ٦ | لاطلامات | الظلامات |
| ١٤٦ | ١٤ | ذاني | ذاتي |
| ١٤٧ | ٧ | التفكر | التفكير |
| ١٥١ | ٧ | جبهتي | جبهتي |
| ١٥٣ | ٢ | راضونا | رضوانا |
| ١٥٤ | ١ | متفد | متقد |
| ١٥٤ | ١١ | آله | آله |
| ١٥٦ | ٧ | الجراب | الخراب |
| ١٥٧ | ١٢ | فاتن | فاتن |
| ١٦٠ | ٣ | نثقل | تنقل |
| ١٦٤ | ٦ | كي ولكن | ولكن كي |

| ص | السطر | الخطأ | الصواب |
| --- | --- | --- | --- |
| ١٦٧ | ٣ | الأبريا | الأبرياء |
| ١٧٠ | ٥ | صحايانا | ضحايانا |
| ١٧١ | ١ | مراة | مرآة |
| ١٧١ | ٨ | حواباً | جواباً |
| ١٧٢ | ٣ | أتنكر | أتنكر |
| ١٧٣ | ٣ | الطغاه | الطغاة |
| ١٧٧ | ٩ | لدمــا | لكما |

نقص من القصيدة ـ وحدة الألم ـ بعد السطر (٢٥) بيتان وهما :

وكان من البعد بين كلينا
كذاك الذي يفصل الهاويه
ومدّت يديهـا اليهـا وأهوت
ولكن على يديّ الجانيـــه

# هذا الديوان

- ممدوح مولود أديب موهوب ، ما في ذلك ريب . فيه من مقومات الاصالة وعناصرها البانية ما يجعل منه أديباً ذا رسالة هادفة ليس بينه وبينها إلا وثبة .
- يتحدث بنعومة ولطف وأدب وصوت خفيض ، ولكنك في أعماق نعومته تلمس القوة والعنفوان والرجولة .
- وهو مسرع الى هدفه لا يبالي وعثاء السفر ولا تأكد العقبات . وهو مؤمن بنفسه ، فاهم مقدار عزمه .
- وانك لتلمح الطموح الجامح في أكثر ما ينظم وأي غرابة فيه ما دام الشاعر لم يتجاوز العشرين الا قليلا ؟!
- وهذا الشعر يتدفق من ينبوع نفسه ويتفجر من أعماق قلبه ، وقليلا ما يهتم بشعر المناسبات ، وهذا من حسناته.
- وأما أسلوبه ، فبسيط واضح ، يطرح الموضوع ثم يعالجه بصراحة
- قلت ان ممدوح ، شاعر موهوب . وأنا أصر على ما قلت، وهو سائر في طريقه على كل حال ، يرنو الى هدف بعيد بعيد .
- لقد بدأ ممدوح بقوة ، يضرب في آفاق الشعر بعزم ، فهل يستمر على عزمه وقوته وايمانه ؟! اني لارجو ذلك وأتمنى له النجاح والتوفيق ...

**الدكتور ممدوح حقي**

---

المطبعة الشرقية . حلب

---